وزارةالتعليمالعاليوالبحثالعلمي
جامعةعمارثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية و الحضارة
قسم العلوم الإسلامية

# مقاصد القرآن الكريم
## دراسة موضوعية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص الفقه المقارن أصوله

من إعداد الطالبتين إشراف الدكتور :
- بزيز رحمة
- برکات مبارکة

مايدي عبد الرحمن

| صفة | اسم | اللقب |
|---|---|---|
| رئيسا | الطيب | بوفاتح |
| مناقشا | الأزهري | دمانة |
| مشرفا | عبد الرحمان | مايدي |

السنة الجامعية 2023 2024 / 1444 1445

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

قال تعالإ :**{وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ }** [سورة إبراهيم:7].

نتوجه أولا بالحمد والثناء إلى الله عزو جلّ الذي وفقنا لاختيار هذا التخصص ( الفقه المقارن وأصول ) وهدانا لمعالجة موضوع متعلق بكتابه الكريم مقاصد القرآن الكرإ " و منّ علينا بإتمام هذه المذكرة إلى النهاية و الوصول فيها إلى الغاية بإذن .

كما نتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى كلّ أساتذة قسم العلوم الإسلامية راجين من المولى عزّ وجلّ أنّ يجعل مقامكم أعلى و أرقى دمتم ذخرا وشرفا لجامعة عمار ثليجي بارك الله فيكم ونفع بكم وجزاك الله خيرا عن كل حرف علمتموه لنإ .

وإ ننسى طبعا أن نشكر الأستاذ الدكتور مايدي عبد الرحمان الذي منحنا الشرف الكبير بتوليه الإشراف على هذه الدراسة و الذي منحنا ثقته و لم يبخل علينا بنصائحه القيّمة خصوصا على المجهودات التي بذلها في إطار متابعته الدائمة لهذا العمل، وتعمده بالتصويب في جميع مراحل إنجازه وزودنا بالتوجيهات والإرشادات التي أضاءت أمامنا سبيل البحث فجزاه الله خير الجزاء و جعله مباركا أينما حلّ و ارتحل .

والشكر موصول إلى كل من مدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد .

# الإهـــــداء:

الى المبعوثين رحمة للعالمين
إلى أنبياء الله أجمعين عليهم أفضل الصلاة وأزكى التسليم.
إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني أفضلها على نفسي فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام أمي الحبيبة طيّب الله ثراها.
إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير الذي لم يتهاون يوما في توفير سبيل الخير والسعادة لي أبي الموقر.
الى من أعتمد عليه في كل صغيرة وكبيرة أخي عمر.
إلى كلّ من كان سندا لي ومربتا على كتفي إخوتي وأخواتي ، إلى صديقاتي كريمة، ملاك، نورالهدى، سارة... إلى كل من علمني حرفا أساتذتي الأفاضل حفظكم الباري وبارك في علمكم ونفع بكم و أخص بالذكر د. مايدي عبد الرحمان.
إلى كل معارفي وإلى كل من كان لي عونا على إتمام رسالتي،
فجزاه الله عنّي خير الجزاء.... أهدي ثمرة جهدي.

**رحمة**

# الإهـــــداء:

بسم خالقي وميسر أموري وعصمة أمري
لك الحمد والامتنان
الى أمي أيتها العشق المقدس
والملاك الطاهر إليك يا سيدتي
إلى أبي التي تنحني الكلمات إجلالا
له، بطلي وقدوتي الذي لطالما
رأيته في مواقف الشهامة سبّاقا
للبذل والعطاء .
الى أخر العنقود أخي عادل وحبيبتي
نور ليال
الى من ساندوني وقت ضعفي وبكل حب
أزاحوا عن طريقي كل المتاعب
ممهدين لي الطريق زارعين الثقة
والإصرار داخلي ،سندي والكتف الذي
أستند عليه دائما إخوتي.
إلى الذين غمروني بالحب إلى الذين
رزقني الله بهم لأعرف من خلالهم طعم
الحياة صديقاتي عائشة، خالدية،
شهرزاد.....
إلى أكثر دكتور ترك بصمته الجميلة
بأخلاقه وتعاونه وصحبته الأبوية د.
مايدي عبد الرحمان.
إلى جميع أساتذة العلوم الإسلامية،
الى كل من ذكرهم القلب ولم يذكرهم
القلم .أهدي تخرّجي

**أمباركة**

# مقدمة

الحمد لله واسع العطاء دائم البقاء كاشف النعماء خالق الأرض والسماء الذي افتتح كتابه بالحمد وبعث رسوله بالكتاب المبين لنقرأه تدبرا ، ونتأمله تبصرا ونسعد به تذكرا ،لا تفنى عجائبه ولا تتوقف هدايته مورد العلماء في كل زمان ومكان، تتبعو آياته واستخرجوا منها المقاصد لتنظم حياة الإنسان ويَسعد ،لأن كل عمل لا يهتدي بمقاصد القرآن حائدا عن الصواب .

ونصلي ونسلم على الهادي الأمين والسراج المنير محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وعلى آلهوصحبه ومن استن بسنته إلى يوم الدين ، بعد :

إنّ القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة ودستور الأمة ومنهجها الصحيح الذي يقودها نحو السعادة السرمدية لذلك تنافس فيه المتنافسون وألف فيه المفسرون واستنبطوا منه المكنون ،ومن ثمّا تعرف العلماء على أسرار القرآن الكريم ومقاصد فلا تخلو آية من آيات الله من فائدة أو حكم .

ثم إنه يعد علم مقاصد القرآن من أجلّ العلوم وأرفعها مكانة وشرفا لأنه يتعلق بكلام الله سبحانه وتعالى ،لذا فإ موضوع المقاصد القرآنية من المطالب المهمة في اختصاص العلوم الإسلامية والحاجة تدعو الى الاهتمام والنهوض به اودراسته امتثالا لقوله تعالى : {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآ } النسا – 82 – ؛ وقد تمّ بفضل الله ومنّه وتوفيقه دراسة كليات الربع الأول من القرآن الكريم المقاصدية بداية من سورة البقرة وحتى الآية الثالثة من سورة الأعراف " بالاعتماد على تقسيم الشيخ الطاهر بن عاشو .

**إشكالية البحث :**

تضمن بحث إشكالية عدة تساؤلات هي :

- ماهي المقاصد القرآنية و ما مدى اعتبارها؟
- ماهي المقاصد القرآنية المتضمنة في القران الكريم من خلال موضوعاته ؟
- كيف يمكن الاستفادة من موضوعات القران الكريم ودراسة كلياته المقاصدية ؟
- ماهي المقاصد القرآنية التي اشتمل عليها الربع الأول من القرآن الكريم؟

**أهداف البحث :**

قد تضمنت دراسة مقاصد الربع الأول من القرآن الكريم أهداف متعددة وهي :

- بيان الغاية التي أنزل القرآن لأجلها واستنباط المقاصد القرآنية .
- بيان المقاصد العقدية في القرآن الكريم .
- بيان مقاصد القصص القرآني .
- إبراز مقاصد التشريع الإعجاز القرآني .
- بيان آيات الترغيب والترهيب في القرآن .

**أهمية البحث :**

- تعلق موضوع الدراسة بأشرف العلوم وأعظمها وهو القرآن الكريم .
- دراسة مقاصد القرآن الكريم هي المدخل السليم لفهم الرسالة القرآنية الإسلاميةعلى وجهها الصحيح .
- معرفة مقاصد القرآن الكريم تساعد على تصور موضوعاته ومحاور .

**أسباب اختيار الموضوع :**

موضوع هذه الدراسة كان من اقتراح الأستاذ الدكتور مايدي عبد الرحمان ولقد توافق مع رغبتنا في دراسة علم المقاصد وخاصة لما تعلق هذا العلم بكلام الله تعالى .

- امتثالا لقوله تعالى : " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ " واستجابة لأمره وطمعا في رضا .
- بغية منّا في دراسة أجّل العلوم وأكرمها .
- الرغبة في التفكر في آيات الله وبيان مراده سبحانه وتعالى من إنزاله .
- رغبتنا في الوصول الى الأسرار والغايات التي أرادها الله من كلام .

**الدراسات السابقة :**

لقد تطرقت دراسات سابقة لمثل موضوع دراستنا، لكن معظم هذه الدراسات لم تضع حدود لدراسته وأخذت دراسة مقاصد القرآن الكريم ككل، ومن بين هذه الدراسات وجدنا :

- لخضر خضاري ، مقاصد السور القرآنية - دراسة نظرية تطبيقية - ، قسم العلوم الإسلامية بجامعة وهران .
- عيسى بوعكاز , مقاصد القرآن الكريم ومحاوره عند المتقدمين والمتأخرين ، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1

**منهج البحث :**

في بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج الاستقرائي التحليلي وذلك باستقراء المقاصد الواردة في الربع الأول من القرآن الكريم .

**منهجية البحث :**

1. اعتمدنا في تقسيم مقاصد القرآن الكريم على تقسيم الشيخ الطاهر بن عاشور .
2. تطرقنا الى دراسة المقاصد القرآنية في الربع الأول من القرآن الكريم
3. كما قمنا بعزو الآيات القرآنية إلى سورها من الكتاب العزيز في الهامش مع ذكر السورة ورقم الآية معتمدين على رواية ورش عن نافع .
4. قمنا بوضع فهارس لكل الآيات وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات وختمنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج .
5. عند بداية كل مبحث ذكرنا تمهيدًا نُبين فيه الغرض من دراسة مضمونه، وطرية السير خلال البحث فيه وما اشتمل عليه من مطالب وفروع .

**صعوبات البحث ومعوقاته :**

• بين الصعوبات التي واجهتنا ما يلي :

- بما أنّنا اعتمدنا في تقسيم المقاصد القرآنية على تقسيم الشيخ الطاهر بن عاشور فقد واجهنا مشكلة وهي أن تقسيم الطاهر بن عاشور يحوي كليات وجدناها بنسب قليلة في الربع الأول من القرآن الكريم .
- صعوبة توحيد العمل خلال التدرج في السير لتوثيق كل المقاصد وذلك لسعة وتنوع المقاصد ممّا أدى بنا إلى وضع منهجية خاصة بكل مبحث .

و بالرغم من كل الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث إلا أننا بحمد الله وتوفيقه استطعنا إنجازهوإتمامه ولو بالقليل .

**الخطة الإجمالية :**

قسمنا موضوع بحثنا إلى : مقدمة، فصلين ،خاتمة وقائمة المصادر والمراجع بالإضافة إلى مجموعة من الفهارس .

حَوَت المقدمة أهم العناصر وهي كالآتي : أهمية البحث، أسباب اختيار الموضوع، إشكالية البحث، أهداف البحث، الدراسات السابقة، المنهج المتبع، المنهجية المتبعة، وأخيرا خطة البحث .

أمّا الفصلين :

**الفصل الأول : مصطلحات ومفاهيم**

يتكون من مبحثين :

**المبحث الأول : ماهية المقاصد القرآنية**

المطلب الأول : المقاصد القرآنية لغة واصطلاحا

المطلب الثاني : تقسيمات المقاصد القرآنية

المطلب الثالث اعتبار المقاصد القرآنية

**المبحث الثاني : تاريخ المقاصد القرآنية**

المطلب الأول : المقاصد القرآنية عن القدماء

المطلب الثاني : المقاصد القرآنية عند المعاصرين

**الفصل الثاني : مقاصد القرآن الكريم**

يتكون من خمسة مباحث :

**المبحث الأول : المقاصد العقدية**

المطلب الأول : الوجود

المطلب الثاني : التوحيد

المطلب الثالث : الإيمان بالملائكة والرسل والكتب

المطلب الرابع : الإيمان بالقضاء والقدر

**المبحث الثاني : الإعجاز**

المطلب الأول : الإعجاز اللغوي

المطلب الثاني : الإعجاز العلمي

المطلب الثالث : الإعجاز الغيبي

**المبحث الثالث : مقاصد التشريع**

المطلب الأول : مقاصد العبادة

المطلب الثاني : مقاصد التصرفات المالية

المطلب الثالث : مقاصد الأحوال الشخصية

المطلب الرابِ : مقاصد السياسة والقضاء

**المبحث الرابِ : مقاصد القصص القرآني**

المطلب الأول : قصص الأنبياء

المطلب الثانِ : قصص الملوك أو الصالحين

المطلب الثالث : قصص الطغاة و الظالمين

**المبحث الخامس : المواعظ والإنذا والتبشير والتحذير**

المطلب الأول : الترغيب

المطلب الثانِ : الترهيب

# الفصل الأول

**تمهيد :**

خصصنا الفصل الأول للجزء النظري جعلنا به مبحثين، عنونا المبحث الأول بعنوان ماهية المقاصد القرآنية في حين جعلنا المبحث الثاني تحت عنوان تاريخ المقاصد القرآنية القدماء والمعاصرين من خلال موضوعات القرآن الكريم ) على النحو التالي :

الفصل الأول : مصطلحات ، مفاهيم

المبحث الأول : ماهية المقاصد القرآنية

المط الأول : مفهوم المقاصد القرآنية

المطلب الثاني : أقسام المقاصد القرآنية

المطلب الثالث : اعتبار المقاصد القرآنية

المبحث الثاني : تاريخ المقاصد القرآنية

المطلب الأول : المقاصد القرآنية عند القدماء

المطلب الثاني : المقاصد القرآنية عند المعاصرين

## الفصل الأول : مصطلحات ومفاهيم

### المبحث الأول : ماهية المقاصد القرآنية

#### المطلب الأول : تعريف المقاصد

**الفرع الأول : المقاصدلغ :**

جمع مقصد وهو مصدر ميمي مأخوذ من الفعل قصد ) من باب ضرب قال ابن فارس تـ 395 هـ ) القاف والصاد والدال أصول ثلاثة يدل أحدها على اتيان الشيء وأمه والآخر على إكتناز في الشيء فالأصل قصدته قصدا ومقصدا ومن باب أقصده السهم، اذا أصابه فقتل مكانه . والأصل الآخر : قصدت الشيء كسرته والقصدة القطعة من الشيء، اذا تكسر والجمع قُصد ومنه قصد الرماح ورمح قصد وقد انقصد الأصل الثالث : الناقة القصيد المكشرة الممتلئة لحم .... ولذلك سميت القصيدة من الشعر قصيدة لتقصيد أبياتها ولا تكون أبياتها إلا تامة الأبنية و يأتي في اللغة لمعان متعدد : منها استقامة الطريق والعدل والاعتدال والأمر وإتيان الشيء والتوسط والكسر .

قال ابن جني : أصل مادة قصد ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشيء على اعتدال كان ذلك أو جور،هذا اصله في الحقيقة، وإن كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل . ألّا ترى أنك تقصد الجور تارة كما تقصد العدل أخرى، فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعا .

والقصد : الكسر في أي وجه كان . وقيل : هو الكسر بالنصف .

---

- أحمد إبن فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر 2007 ، د ط ، ص 85 )
- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف 2016 ، د ط ، ص 3357 )

قصدته أقصده قصدا، وقصدته فانقصد، وتقصد .

ومقصد الكلام هو أ يتوجه الكلام واللفظ إلى معنى معين أوغاية يريدها المتكل .[2]

**الفرع الثاني : تعريف المقاصد اصطلاحا :**

يمكن تعريف مصطلح المقاصد بما يضاف إليها ففي الغالب يضاف الى الشريعة وهو المشهور، كما يضا أيضا إلى القرآن الكري .

ورغ كون مقاصد القرآن أعم وأشمل من مقاصد الشريعة فهي الأصل ومقاصد الشريعة فرع إلا أنّ مصطلح مقاصد الشريعة هو الأشهر والأكثر دراسة وبحثا وتصنيفا عند العلماء منذ القديم وإلى اليو .[3]

وبهذا نعرف كل من المقاصد القرآنية على حدى ومقاصد الشريعة على حدى :

- **تعريف المقاصد القرآني** هي الغايات التي أرادها الله عزوجلّ في كتابه أو هو مراد الله عز وجلّ من كلام .[4]
- **تعريف مقاصد الشريع :** الغاية منها والأسرا التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامه .[5]

---

- أبي الحسين علي بن اسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده، لمحكم والمحيط الأعظم، دار الكتب العلمية ، بيرو - لبنان 421 هـ 2000 م، د 187 )
- أحمد الريسوني ، نظرية المقاصة عند الشاطبي، لدار العالمية للكتاب الإسلامي، الطبع : الثانية ٤١٢ هـ - ٩٩٢ م، د 9 ).
- مقاصد القرآن الكريم ومحاوره عند المتقدمين والمتأخرين عيسى بوعكاز، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتـ د 3 ).
- علال الفاسي، مقاصد الشريعة مجلة الأحياء الإسلامية ومكارمها، دار الغرب الإسلام، الطبعة الخامس 1993 د ٧ ).
- مجلة كلية الشريعة الإسلامية جامعة أم القرى عد سنـ 403 ص 301 ).

## المطلب الثاني : تقسيمات المقاصد القرآنية

للمقاصد القرآنية تقسيمات عديدة وذلك حسب اعتبارات مختلفة فهي باعتبار العموم والخصوص، عامة تشمل جميع سور القرآن، وخاصة مميزة لكل سورة ومقاصد جزئية واردة حسب مقاطع وآيات السور .

وقد نقسمها باعتبار الصلاح ومجاله، كما يمكن أن نقسمها إلى مقاصد أصلية وأخرى تبعية ومقاصد خاصة بالأمة المحمدية وأخرى مشتركة بين الملل .

### الفرع الأول : المقاصد المكية والمدنية :

المقاصد المكية هي ما استنبط من القرآن المكي والمدينة ما استنبط من القرآن المدني، ومعلوم أن بينهما اختلاف وذلك لتبيان أزمنة التشريع ومراعاة بيئة المكلف .

قال ابن جزي : أعلم أن السور المكية أكثرها في إثبات العقائد، والرد على المشركين، وفي قصص الأنبياء، وأن السور المدينة نزل أكثرها في الأحكام الشرعية، وفي الرد على اليهود والنصارى، وذكر المنافقين، والفتوى في المسائل وذكر غزوات النبي ... [1]

ويقول ابن القيم : " الاعتناء في السور المكية إنما هو بأصول الدين، من تقرير التوحيد والمعاد والنبوة، أما تقرير الأحكام والشرائع فمظنة السور المدنية .[2]

فمن مقاصد القرآن المكي عموم : تقرير أصول الإيمان بالدعوة الى التوحيد، والإيمان باليوم الأخر وتقرير رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والإيمان والملائكة ونقض الشرك وأصوله، وتحدث عن

---

[1] – أبي القاسم محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان،الطبعة الأولى، 415 هـ 995 م، ج ص ).

[2] – ابن القيم الجوزية، البيان في أقسام القرآن، مكتبة المتنبي القاهرة 2011 ص 204 ).

العادات العربية المنتشرة في الجاهلية كما ذكر أصول الأخلاق، وقواعد الاجتماع من الدعوة للصدق، والبر والصلة وبر الوالدير .

فسورة البلد مثلاً حَوَت من الأغراض التنويه لمكة، وبمقام النبي صلى الله عليه وسلم بها وبركته فيها وعلى أهلها، والتنويه بأسلاف النبي صلى الله عليه الله السلم من سكانها الذين كانوا من الأنبياء، مثل ابراهيم واسماعيا أو من اتباع الحنفية مثا : عدنان و مض .... والتخلص الى ذم سيرة أهل الشرك وإنكارهم البعث، وما كانوا عليه من التفاخر المبالغ فيه وما أهملوه من شكر النعمة على الحواس، نعمة النطق، نعمة الفكر، نعمة الإرشا . فلم يشكروا ذلك بالبذل في سبيل الخير، وما فرطوا فيه من خصال الإيمان وأخلاقه ووعيد الكافرين وبشارة الموقنير .[1]

كما أن من مقاصد القرآن المكي إيراد قصص الأنبياء والأمم الغابرة من أجل تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم ومواساتهم فيما كان يصيبهم وإثارة العبرة والعظة بقصص من سبقهم[2]

ثم جاءت المرحلة المدينة بعد أن رسخت العقيدة السليمة في قلوب المسلمين و طرح تلك العادات السيئة وصقل النفوس، فاحتاج هؤلاء لما ينظم حياتهم و علاقاتهم في مناحي الحياة عامة، فتكفل القسم المدني من القران بتنظيمه لذا جاءت سوره تفضح المنافقين وتناقش أهل الكتاب بحكم مجاورتهم للمسلمين في المدين وتفصيل أحكام الجهاد ومقاصده، خاصة وأن من أوصاف هذا الدين تحرير الإنسان من عبوديته لغير الله ومراعاة الفطر .[3]

**الفرع الثاني : مقاصد القرآن باعتبار تحقيق الصلاح**

تتنوع المقاصد القرآنية على مستوى السور باعتبار مجال تحقيق الصلاح الى مقاصد تحقق الصلاح الفردي وأخرى تحقيق الصلاح العمراني على مستوى المجتمع المسلم أو على المستوى العالمي .

- محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ، 5 ص 346 ).
- نور الدين العتر، علوم القرآن، مطبعة الطبل، الطبعة السادسة منقحة دمشق 416 هـ 996 ، ص 63 ).
- فضل حسن عباس، إتقان البرهان في علوم القرآن، دار الفرقان ص 76 377 ).

فالقرآن الكريم بني في مجمله على جلب الصلاح للإنسان في العاجل أو الأجل، للمكلفين أفرادا أو جماعات، وفيما يلي تفصيل لتلك المقاصد .

المسألة الأولى تحقيق الصلاح الفردي :

إن المقصد الأعظم من الشريعة هو جلب الصلاح، ودرء الفساد وذلك يحصل بإصلاح حال الإنسان ودفع فساده، فإنّه لما كان هو المهيمن على هذا العالم، كان صلاحه صلاح للعالم وأحواله، ولذلك نرى الإسلام عالج صلاح الإنسان بصلاح أفراده الذين هم أجزاء نوعه وبصلاح مجموعته وهو نوعه كـ[1] . وصلاح الفرد لا يتحقق إلا بصلاح تفكيره ومعتقده، ثم صلاح نفسه وجسده كذلك .

ونلاحظ أن هاته المقاصد متكررة في السور المكية التي من خصائصها صلاح معتقدات المكلفين وتعديل سلوكاتهم المنافية للفطرة وتهذيب أخلاقهم .

إن المقاصد الداعية لإصلاح الاعتقاد عادة ما تأتي متضمنة لضرورة النظر في الأفاق .

نجد أن مقاصد إصلاح الأفراد تأتي عادة مقترنة بمقاصد صلاح الجماعة لأن صلاح الجزء مكون لصلاح الكل، فلو نظرنا إلى سورة النور مثلا نجد أنّ مقصودها هو تربية الأفراد على الأخلاق الفردية والجماعية .

المسألة الثاني : تحقيق الصلاح الاجتماعي :

ويكون بتحقيق صلاح الأسرة وأفرادها وتحقيق صلاح الجماعة المسلمة وتحقيق الصلاح الجنس الإنساني ككل .

فالله خلق الإنسان محبا للعيش في الجماعة ومن أثار ذلك تدافع الحقوق ووقوع التنازعات والخصومات وتزاحم المصالح، لذا نجد القرآن قد اعتنى بالجماعة المسلمة فنظم حياة أفرادها من

[1] – ابن عاشور، مقاصد الشريعة، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني 2013 ص 64).

خلال تنظيم الأسرة وتنظيم السياسة والدعوة الى الأخوة وحمايتها من كل ما يفسدها، وقد اعتنى القرآن بالعلاقة مع غير المسلمين .[1]

**الفرع الثالث : المقاصد باعتبار العموم و الخصوص :**

يقوم هذا التقسيم على النظر في سياق ورود المقصود فإن دل عليه عموم السور القرآنية كان المقصد عاما وإن دل عليه عموم السورة كان المقصد خاصا، وإن دل على المقصد عموم الآية أو المقطع كان المقصد جزئي .

وهكذا نجد أن مقاصد القرآن بهذا الاعتبار مقاصد عامة،خاصة وجزئي .

- **المقاصد العام :**

لقد اهتم العلماء بالمقاصد العامة في القديم والحاضر وما أنتج تنوعا في تقسيماتها وسنشير الى هذه المقاصد فيما يلي :

قال فيها الشوكاني : مقاصد القرآن الكريم التي يكررها، ويورد الأدلة الحسية والعقلية عليها ويشير إليها في جميع سوره وفي غالب قصصه وأمثاله فهي ثلاثة مقاصد :

المقصد الأول اثبات التوحيد، المقصد الثاني اثبات الميعاد، المقصد الثالث : اثبات النبوات .....

ولا ريب أن من آمن بالله وبما جاءت به رسله ونطقت به كتبه فإن إيمانه بهذه الثلاثة المقاصد هو أهم ما يجب الإيمان به، وأقدم ما يتحتم عليه اعتقاد . لأن الكتب قد نطقت بها والرسل قد اتفقت عليها اتفاقًا يقطع كل ريب، وينفي كل شبهة و يُذهب كل شك .

---

[1] أمينة رابح , مقاصد السور القرآنية - دراسة نظرية تطبيقية - , الدكتور لخضاري لخضر , قسم العلوم الإسلامية , جامعة وهران , 2013 ص 07 08 09 .)

وفيها ذكره الشوكاني ليس إلا شطر من المقاصد القرآنية وهي مقاصد الاعتقاد لأنها محل الأحكام والاشتراك بين الشرائع أما الفروع فهي محل اختلاف رغم أن مقاصدها الكلية قد تكون محل اتفاق كذلك بين الشرائع ما دامت تهدف لرفع الغبن والظلم وتحقيق المساوا .[1]

- **المقاصد الخاص :**

وهي تلك المقاصد التي تميزت بها كل سورة من القرآن الكريم، بحيث تجعلها ذات تفرد بالمقارنة مع غيرها حتى وإن اشتركت معها في بعض المعاني التي تقررها وحدة القرآن الكر: .

هاته المقاصد في الحقيقة هي الهادية للغايات الكلية للقرآن الكريم كما أن تلك المقاصد العامة تدل على المقاصد الخاصة من جهة أخرى .

إن المقاصد الخاصة متنوعة باختلاف مجالات الإصلاح في القرآن، فمثلا سورة الأنعام جاءت لإصلاح الاعتقا.[2]

## المطلب الثالث : مقاصدية القرآن الكر:م[3]

### الفرع الأول : اعتبار مقاصد الشريعة طريق لمقاصدية القرآ :

إن القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبينين لا يمكن ن نكتفي فيه بظاهر لفاظه بل لابد من الغوص في معاني آياته جملة أو تفصيلاً، سواء معانيه الجزئية لكل سورة ومعانيه الكلية من مجموع ما فيه من السور، وذلك لأنه تبين خلال بحث الأحكام الشرعية لدى الفقهاء أن مقاصد الشريعة مرعية من الشارع الحكيم نفسه و تفي بذلك نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية التي دائماً

---

محمد الشوكاو ، 250 و إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات تح : جماعة من العلماء بإشراف الناش , دار الكتب العلمي , لبنان ط ، 404 984 ص ا ).

أمينة رابح , مقاصد السور القرآ - دراسة نظرية تطبيقية - , الدكتور لخضاري لخضر , ص 17 ).

مايدي عبد الرحمان، التقصيد القرآني مفهومه ونشأته وتطوره مجلة الدراسات الاسلامي ; والحضار , مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة بالاغواط 06 06 2023 ع ا ، 09 ص : 10 ).

تعرض الأحكام منوطة بعللها وأسرارها في الغالب وهي تقع بين منصوصة وبين ظاهرة وإلا فمستنبطة من أهل العلم والدراية، كما هو معروف في أساليب اللغة العربية ومباحث علمي الأصول والمقاصد وبالتالي فقد اتفق جمهور العلماء على أن المقاصد مرعية في التشريعية الإسلامية وأن المقاصد هي روح النصوص وهي الأسرار التي يتفق عليها الفقهاء عند بحث الأحكام الشرعية الاجتهادية وغيرها ومن النصوص الكلية العامة الدالة على اعتبار مقاصد الأحكا .

وكذلك كل النصوص القرآنية التي تتحدث عن اليسر ودفع العسر وكذلك النصوص الحديثية التي في هذا المعنى كلها دليل على اعتبار المقاصد أثناء التشريع وبعد التشريـ .

قال تعالى { يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡ يُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡ عُسۡ }.[1]

دخلَ أعرابيٌّ المسجد، والنَّبيُّ صلى الله عليه وسلم جالسٌ ، فصلَّى فلمَّا فرغَ قالَ اللَّهمَّ ارحمني ومحمَّدًا ولا ترحمْ معنا أحدًا فالتفتَ إليهِ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم فقالَ لقد تحجَّرتَ واسعًا فلم يلبثْ أن بالَ في المسجدِ فأسرعَ إليهِ النَّاسُ فقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم أريقوا عليهِ سَجْلًا من ماءٍ أو دلوًا من ماءٍ ثمَّ قالَ إنَّما بُعثتُم ميسِّرينَ ولم تبعثوا معسِّرير .[2]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسد : " إن الدين يسر، ولن يشاد الدين إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة ". وفي روايـ : سددوا وقاربوا، واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، القصد القصد تبلغو ".[3]

وهناك العديد من النصوص الجزئية الخاصة الدالة على اعتبار مقاصد الأحكام من الآيات والأحاديث الجزئية الى تتحدث عن مواضيع جزئية تشير الى الحكم والغايات والمناسبات التي من أجلها شر ت تلك الأحكا .

– سورة البقر 85 –.

أحمد بن حنبل , مسند أحمد , من مسند أبي هريرةرضي الله عنه تح : أبو شاكر , ص 00).

[3] مسند أحمد , ط الرسالة , 0 ص 347)

**الفرع الثاني : اعتبار مقاصد القرآن أعم من مقاصد الأحكام**

ومن خلال نماذج التقصيد في الأحكام ينسحب على هذا الكلام التقصيد في القرآن الكريم وذلك من خلال مجموع آياته وسوره والمواضيع التي وردت فيها على اختلاف مواضيعها ومناسباتها وأسباب نزولها وأساليب اللغة العربية فيها، مما يحمل الكثير من المعاني والحكم والأسرار التي ينبغي استنباطها واستجلاؤها والتعريف بها والوقوف عليها ورعايتها من المفسرين والفقهاء على حد سواء وخاصة لدى الفقهاء لما لها من أهمية من معرفة الأحكام الشرعية .

ونعني بمقاصدية القرآن الكريم أنّه وردت فيه هدايات وتعاليم و أوامر ونواهي عند ملاحظتها نقف على كليات عظيمة جاءت من أجل الشريعة الإسلامية ورعاها هذا الكتاب الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . وقد عمل الفقهاء والمفسرون وبعض المتأخرين من العلماء على الوقوف على هذه المقاصد ومحاولة تبيينها للناس بين مكثر و مقل وأغلب ما وجد سابقا لدى العلماء القدامى كان بدايات، عمل الباحثون المتأخرون والعلماء المعاصرون على تطويرها و ها و التأليف فيه .[1]

**المبحث الثاني : التطور التاريخ لمقاصد القرآنية**

**المطلب الأول : عند القدما :**

مايدي عبد الرحمان، التقصيد القرآني مفهومه ونشأته وتطوره ص 09 10 ).

ومن هؤلاء الإمام الغزالِ .[1]

قال الإمام الغزالي في كتابه هذا فيما يخص مقاصد القرآن ونقاشه سر القرآن و لبابه الأصفى ومقصده الأقصى، دعوة العباد إلى الجبار الأعلى، رب الأخرة والأولى، خالف السماوات العلى والأراضي السفلى و ما بينهما وما تحت الثرى فلذلك انحصرت سور القرآن و آياته في ستة أنوا ِ :

ثلاثة منه : هي السوابق والأصول المهمة، وثلاث هي الروادف والتوابع المغنية المتمة، أما الثلاثة المهمة فهِ :

1 - تعريف المدعو اليِ .
2 - وتعريف الصراط المستقيم الذي تحب ملازمته في السلوك اليِ .
3 - وتعريف الحال عند الوصول إليِ .

وأمّا الثلاثة المغنية المتم :

فأحدهما تعريف أحوال المحبين للدعوة ولطائف صنع الا فيهم؛ وسِرُّهُ ومقصودُه التشويقُ والترغيبُ، وتعريفُ أحوال النَّاكبين والنَّاكلين عن الإجابة وكيفيةُ قمعِ الله لهم وتنكيلِهِ لهم؛ وسِرُّهُ ومقصوده الاعتبار والترهيب .

وثانيه : حكاية أحوال الجاحدين، وكَشْفُ فضائحهم وجهلهم بالمجادلة والمُحاجَّة على الحق، وسِرُّه ومقصوده في جنب الباطل الاِفضاحُ والتَّنْفير، وفي جَنب الحق الإيضاحُ والتَّثْبيتُ و التَّقهِ .

---

أبو حامد الغزالي 505ه ) جواهر القرآن تِ : محمد رشيد رضا القباني دار إحياء العلوم بيروت ، ، 1406 986. ص 3ه )

وثالثه : تعريف عمارة منازل الطريق، وكيفية أخذ الزاد والأُهبة و الاستعدا .[1]

وفي قواعد الأحكام في مصالح الأنام للعز بن عبد السلامِ مع المقاصد في جملة واحدة، قال فيه :" معظم مقاصد القرآن الأمر باكتساب المصالح و أسبابها، و الزجر عن اكتساب المفاسد و أسبابه .

الغرض بوضع هذا الكتاب بيان مصالح الطاعات والمعاملات وسائر التصرفات لسعي العباد في تحصيلها، وبيان مقاصد المخالفات ليسعى العباد في درئها، وبيان مصالح العبادات ليكون العباد على خبر منها، وبيان ما يقدم من بعض المصالح على بعض، وما يؤخر من بعض المفاسد على بعض، وما يدخل تحت اكتساب العبيد دون ما لا قدرة لهم عليه ولا سبيل لهم إليه والشريعة كلها مصالح إما تدرأ مفاسد أو تجلب مصالح، فإذا سمعت الله يقول { يا أيها الذين آمنو } ؛ فتأمل وصيته بعد ندائه، فلا تجد إلا خيرا يحثك عليه أو شرا يزجرك عنه، أو جمعا بين الحث والزجر، وقد أبان في كتابه ما في بعض الأحكام من المفاسد حثا على اجتناب المفاسد وما في بعض الأحكام من المصالح حثا على إتيان المصاِ . فصل في تقسيم اكتساب العباد، اعلم أن اكتساب العباد ضربا : أحدهما ما هو سبب للمصالح وكل ما يدخل في هذه الإكتسابات مأمور بها، ويتأكد الأمر بها على قدر مراتبها في الحسن والرشاد، منه ما هو خير من الثواب كالمعرفة والإيمان، وقد يكون الثواب خيرا من الاكتساب كالنظر إلى وجه الله الكريم ورضاه الضرب الثاِ : من الاكتساب ما هو سبب للمفاسدوكل ما يدخل في هذه الاكتس اب منهي عنه، ويتأكد النهي عنه على قدر مراتبه في القبح والفسا .[3]

---

أبو حامد الغزالي 505 ) جواهر القرآن مرجع سا ص 3 24).

[2] البقر 04 -

عز الدين بن عبد السلام 60 , قواعد الأحكام في مصالح الأنام , مراجعة وتعليق : طه عبد الرؤوف سع , مكتبة الكليات الأزهرية – القاهر , وصورتها دور عدة مثل : دار الكتب العلمية - بيروت، ودار أم القرى – القاهر , وصورتها دور عدة مثل : دار الكتب العلمية - بيروت، ودار أم القرى – القاهرة , ص 0 )

أمّا ابن حزي في كتابه التسهيل لعلوم التنزيل فقالفي المعاني والعلوم التي تضمنها القرآن :" فاعلم أنّ المقصود بالقرآن دعوة الخلق إلى عبادة الله وإلى الدخول في دينه، ثم إنّ هذا المقصد يقتضي أمرين، لا بد منها، وإليهما ترجع معاني القرآن كلا : أحدهما بيان العبادة التي دعي الخلق إليها، والأخرى ذكر بواعث تبعثهم على الدخول فيها وتردّدهم إليها، فأما العبادة فتنقسم إلى نوعين، وهما أصول العقائد وأحكام الأعمال . و أمّا البواعث عليها فأمران وهم : الترغيب و الترهيب ".[1]

**المطلب الثاني عند المعاصرين :**

لقد تطرق الشيخ الزرقاني في كتابه مناهل العرفان الى ذكر مقاصد القرآن و قال : لابد أن يتناول مقاصد الأصل جميعاً ورأى أن الله تعالى في كتابه ثلاثة مقاصد وهي :

- **هداية القرآن** : قال تعالى ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾[3]

قال تعالى ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[4]

قال تعالى ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾[5]

قوله تعالى : ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾[1]

---

أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي ت ٧٤١ هـ , التسهيل لعلوم التنزيل , تح : الدكتور عبد الله الخالدي , شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت , الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ص 14

- محمد عبد العظيم الزُّرْقاني ت ١٣٦٧ ) مناهل العرفان في علوم القرآن مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه , الطبعة الثالثة 1434 - ص 128

سورة الأنعام - 9 - .

سورة الأنعام - 2 - .

سورة الأعراف -158- .

قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَاٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقنَـٰكُمۡ وَٱشكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُم إِيَّاهُ تَعبُدُونَ ﴾[2]

وأما وضوح هذه الهداية فلعرضها عرضًا رائعًا مؤثراً توافرت فيه كل وسائل الإيضاح وعوامل لإقناع أسلوب قد معجز في بلاغته وبيانه واستدلال بسيط عميق يستمد بساطته وعمقه من كتاب الكون الناطق وأمثال خلابة تخرج أدق المعقولات في صورة أجلى الملموسات وحكم بالغات بتهر الألباب .

بمحاسن الإسلام وجلال التشريع وقصص حكيم مختار يحتوي الإيمان واليقين ويهذب النفوس والغرائز ويصقل الأفكار والعواطف ويدفع الإنسان دفعا إلى التضحية والنهضة ويصور له مستقبل الأبرار والفجار تصويرا يجعله كأنه حاضر : تراه لأبصار في رابعة النهار والأمثلة على ذلك كثيرة في القرآن يخرجنا استعراضها عما نحن بسبيله الآن .

و إن الهدايات القرآنية الكريمة منها ما استفيد من معاني القرآن الأصلية ومنها ما استفيد من معانيه التابعة .

- **إعجاز القرآن :**

المقصد الثاني من نزول القرآن الكريم أن يقوم في فم الدنيا أية شاهدة برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن يبقى على جبهة الدهر معجزة خالدة تنطق بالهدى ودين الحق ظاهرا على الدين كله ووجوه إعجاز القرآن كثيرة بيد أن ننبهك هنا إلى أن بلاغته العليا وجه بارز في هذه الوجوه بل هي أبرز وجوهه وأعظمها أفرادا لأن كل مقدار ثلاث آيات قُصار معجز ولو كان هذا المقدار من أية واحدة طويلة فقد تحدى الله أئمة البيان أن يأتوا بسورة من مثله، وأقصر سورة في القرآن

---

[2] سورة البقرة -177- .

سورة البقرة 42 - .

الكريم سورة الكوثر و آياتها ثلاث قصار وإذا كان أئمة البيان في عصر الازدهار والنباغة فيه قد عجزوا فسائر الخلق أشد عجزا ولقد توصلنا الى أنّ بلاغة القرآن منوطة بما اشتمل عليه من الخصوصيات والاعتبارات الزائدة أي أنّها سارية فيه سريان الماء في العود الأخضر أو سريان الروح في الجسد وأن نظم القرآن الكريم مصدر لهداياته كلها سواء منها ما كان طريقته هيكل النظم وما كان طريقه تلك الخصوصيات الزائدة علي . وهنا نعجب أكثر حين نجد دليل صدق الهداية الإسلامية قد أخاها واتحد مطلعها في سماء القرآن فأداه وأداه .

- **التعبد بتلاوة القرآ :**

المقصد الثالث من نزول القرآن أن يتعبد الله بتلاوته فيقربهم إليه ويأجرهم على مجرد ترديد لفظه ولو من غير فهمه فإذا ضموا إلى التلاوة فهما زادوا أجرا على أج .

عن ابن مسعود رضي الله عنه قا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتاب الله فَلَهُ حَسَنَة، والحَسَنَة بِعَشْرِ أمْثَالِها، لا أقول ألم حَرفٌ، ولكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، ولاَمٌ حَرْفٌ، ومِيمٌ حَرْفٌ » . رواه الترمذي وقال حسن صحيح و روى حاكم مثله مرفوعا وقال صحيح الإسناد وجاء في حديث عن أنس أنه قال أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن وسنده ضعيف غير أنه يتقوى بغيره، ثم أن هذه خاصية امتاز بها القرآن هي عماد الدين أما غيرها فلا أجر على مجرد تلاوته بل لابد من التفكير فيه وتدبره حتى الصلاة هي عماد الدين ليس للمرء من ثوابها إلا بمقدار ما عقل منه .[1]

وعند الطاهر بن عاشور في كتابه التحرير والتنوير قا : أليس قد وجب على الآخذ في هذا الفن أن يعلم المقاصد الأصلية التي جاء القرآن لتبيانها فلنلم بها الآن بحسب ما بلغ إليه استقراؤنا وهي ثمانية أمو .[2]

---

- محمد عبد العظيم الزُّرْقاني ت ٣٦٧ ) , مناهل العرفان في علوم القرآ مرجع سابق ) ـ ص 28 )

الطاهر بن عاشو 393 , التحرير والتنوي , الدار التونسية للنشر , تونس ١٩٨٤ , ـ ص : 0 1 -)

1 - **إصلاح الاعتقا** تعليم العقد الصحيح وهذا أعظم سبب لإصلاح الخلق، لأنه يزيل عن النفس عادة الإذعان ما قام عليه الدليل ويُطهر القلب من الأوهام الناشئة عن الإشراك والدهرية وما بينهم .

2 - **تهذيب الأخلاق** فسرت عائشة رضي الله تعالى : عنها لما سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن .

وفي الحديث الذي رواه مالك في الموطأ بلاغا أن رسول صلى الله عليه وسلم قال إنّما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق .

3 - **التشريع** وهو الأحكام خاصة وعامة، ولقد جمع القرآن جميع الأحكام جمعا كليا في الغالب، جزئياً في المهم .

4 - **سياسة الأمم** وهو بابا عظيم في القرآن القصد منه اصلاح الأمة وحفظ نظامها كالإرشاد إلى تكوين الجامعة بقوله عز وجل {وَٱعۡتَصِمُواۡ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعا وَلَا تَفَرَّقُواۡ وَٱذۡكُرُواۡ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَا [1]

وقول : {إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواۡ دِينَهُمۡ وَكَانُواۡ شِيَعا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواۡ يَفۡعَلُونَ [2]]

سورة آل عمران 03 - .

سورة الأنعام -159-

5 - **القصص وأخبار الأمم السابقة :** للتآسي بمصالح أحوالهم قال تعالى {أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ}[1]

6 - **التعليم** بما يناسب حالة عصر المخاطبين، وما يؤهلهم إلى تلقي الشريعة ونشرها وعلم الأخبار وكان ذلك مبلغ علم مخالطي العرب من أهل الكتاب وقد زاد القرآن على ذلك لتعليم حكمة ميزان العقول وصحة الاستدلال في أفانين مجادلات للضّالين وفي دعوته إلى النظر، ثم نوه بشأن الحكمة فقال : {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ] وهذا أوسع باب انبجست منه عيون المعارف وانفتحت به عيون الأميين إلى العلم، وقد لحق به التنبيه المتكرر على فائدة العلم، وذلك شيء لم يطرق أسماع العرب من قبل . إنما قصارى علومهم أمور تجريبية وكان حكماؤهم أفرادا اختصوا بفرط ذكاء تضم إليه تجربة وهم العرفا .

7 - **المواعظ والإنذار** والتحذير والتبشير وهذا يجمع جميع آيات الوعد والوعيد وكذلك المحاجة والمجادلة للمعاندين وهذا باب الترغيب والترهيب .

8 **الإعجاز بالقرآن** ليكون أية دالة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم إذا التصديق يتوقف على دلالة المعجزة بعد التحدي والقرآن جمع كونه معجزة بلفظه ومتحدى لأجله بمعناه والتحدي وقع فيهغرض المفسر بيان ما يصل إليه أو ما يقصده من مراد الله تعالى في كتابه بأتم بيان يحتمله المعنى ولا يأباه اللفظ من كل ما يوضح المراد من مقاصد القرآن، أو ما يتوقف عليه فهمه أكمل فهم، أو يخدم المقصد تفصيلا وتفريع .[3]

---

[1] سورة الأنعام - 90 - .

[2] سورة البقرة - 269 - .

[3] التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور - ج 1 ص 41 -

# الفصل الثاني

**تمهيد :**

هذا الفصل هو صلب البحث ومحوره الرئيسي والهدف منه ظاهر من عنوانه وهو دراسة كليات القرآن الكريم و مقاصد .

علمًا أنّنا اعتمدنا في استنباط هذه الكليات المقاصدية في الربع الأول من القرآن الكر: البقرة، أل عمران ،النساء، المائدة ،الأنعام، والآيات الثلاث الأولى من سورة الأعراف ) على تقسيمالشيخ الطاهر ابن عاشور لأ: التقسيم الأنسب في جعلها في قوالب مناسبة وهذا بخلاف تقسيمات أخرى ذكرناها في ثنايا بحثنا و ذلك لاختصارها و هذا لا يساعد على حسن التبويب لهذا البحث .

وقد قسمنا هذا الفصل المعنون بمقاصد القرآن الكريم إلى خمسة مباحث و هي :

المبحث الأول : المقاصد العقدية

المبحث الثاني : الإعجاز

المبحث الثالث : مقاصد التشريع

المبحث الرابع : مقاصد القصص

المبحث الخامس : مقاصد المواعظ والانذار والتبشير والتحذير

## الفصل الثاني : مقاصد القرآن الكريم

### المبحث الأول : المقاصد العقدية

**تمهيد :**

من يتأمل القرآن الكريم يدرك حجم الاهتمام الكبير بقضايا العقيدة فهو سبحانه يولي هذا الجانب أهمية عظمى ، فينشئ التصورات حينا ويصحح التصورات الخاطئة حينا آخر ،ويثني على أصحاب العقائد الصحيحة ،ويبطل العقائد الفاسدة ويحاور أتباعها فيبين لهم خطأهم ،و القضايا العقدية التي عالجها القرآن كثيرة ومتشعبة فهو يتطرق إلى وحدانية الله سبحانه وتعالى ونفي الشريك عنه وإثبات الحشر والبعث بعد الموت و كثيرا ما يُذكر بالجنة والنار ومصير الناس بعد موتهم ويبين أحوال الآخرة والحساب والعقاب والصراط والميزان ويوضح ما يتعلق بالأنبياء عليهم السلام حقوقهم و وجوب طاعتهم و معجزاتهم و يرد الشبه المثارة حولهم ) كل ذلك في أسلوب غاية في الدقة والقوةجامعًا بين المنطق العقلي والدليل الحسي والتسليم الغيبي .

#### المطلب الأول : الوجود

- **إثبات وجود الخالق :**

حقيقة وجود الله عز وجل هي حقيقة ثابتة عند السلف الصالح رحمهم الله تعالى فالأصل عندهم اليقين بوجود الله عز و جل، و الإقرار بوجوده جلّا وعلا و كماله أمر فطري ضروري في حق من سلمت فطرته، فالفطرة السليمة تشهد بوجود الله من غير دليل ،لكن القرآن الكريم لم يطل في الاستدلال على وجود الله تعالى و بيّن أن الفطرة السليمة والنفوس التي تتقذر بأقذار الشرك مفطورة على الإقرار بوجوده سبحانه وتعالى .

وعند النظر في الأدلة الشرعية من الوحي المعصوم نجد أنها تدل على وجود الله عز و جل من خلال إثبات صفاته عز وجل التي تدل على حياته و قيُّومته وعلوّه وعلمه وسائر صفاته الدالة على وجوده سواء كان ذلك في كتابه العزيز أو في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم [1]

ففي كتابه جلّ وعلا قال : الله لا إله إلا ه [2].

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام مبينا أن الله عز وجل موجود وأنه الخالق لجميع المخلوقات بما فيها السموات والأرض { كان الله و لم يكن شيء قبله و كان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض وكتب في الذكر كل شي } [3]

**- التفسير و البيا :**

قال ابن عباس رضي الله عنه أشرف آية في القرآن آية الكرسي

الله ": علم على الذّات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد، وهو اسم الله الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب .

' لا إِلهَ إِلاّ هُ ": إخبار بأنّه سبحانه المنفرد بالإلهية لجميع الخلائق .[4]

**المطلب الثاني التوحيد**

---

نهار بن عبد الرحمن العتيـ : أثر الشك والوسواس في وجود الله عزوجل على عقيدة المسا : دراسة عقدية ، 1 12 البقر 255 يراجع نفس موضوع الآية أيضا البقر 63 - , أل عمرا - , أل عمرا - , النسـ 7 - , المائـ - 3[2] - , الأنع 02 -.

أخرجه البخاري رحمه الله مجد الدين أبو السعادات المبارك الشيباني الجزري ابن الأثير ت ٦٠ هـ , جامع الأصول , عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيو , مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيا : 389 - 392 969 972 - ص 15)

محمد علي طه الدر - تفسير القرآن الكريم وإعرابه و بيانـ – دار ابن كثـ دمشـ - الطبعة الأولى 8 1430 2009 . ص 606

**الفرع الأول : توحيد الربوبية**

**أ . حقيقة توحيد الربوبية :**

توحيد الربوبية هو الاعتقاد بأن رب العالم وخالقه صانع واحد وليس اثنين وهو الرب سبحانه الذي جبلت الفطر على الاعتراف به والخضوع له وبناءً على هذا فأن توحيد الربوبية يعني الإقرار أن الله تعالى رب كل شيء ومالكه وخالقه ورازقه وأنه المحيي والمميت ،النافع والضّار الذي له الأمر كله وبيده الخير كله القادر على كل شيء ليس له في ذلك شريك .[1]

قال تعالى {يا أَيُّهَا النّاسُ اُعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }[2]

**ب . التفسير و البيان :**

ذكر الله سبحانه وتعالى الأدلة والبراهين على وحد نية ، وعرّف الناس بنعمه؛ ليشكروه عليها، وأقبل عليهم بالخطاب {يا أَيُّهَا النّاسُ } وهو خطاب لجميع الفئات ممتنّا عليهم بما خلق، ورزق .[3]

**الفرع الثاني : توحيد الألوهية**

**أ - حقيقته :**

توحيد الألوهية، هو عبادة الله وحده لا شريك له، وطاعته وطاعة رسوله، وفعل ما يحبه ويرضاه، وهو ما أمر الله به ورسوله أمر إيجاب أو أمر استحباب، وترك ما نهى الله عنه ورسوله، وموالاة أوليائه، ومعاداة أعدائه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وجهاد الكفار والمنافقين

[1] أبو بكر بن العربي ، 543 ، تح محمد السليماني – دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة الطبعة الأولى 1986 ، ص 377

[2] البقرة 21

[3] نفس المرجع السابق - محمد الدرة تفسير القرآن الكريم وإعرابه و بيانه ، ص 72

بالقلب و اليد واللسان . فمن لم يشهد هذه الحقيقة الدينية الفارقة بين هؤلاء وهؤلاء و يكون مع أهل الحقيقة الدينية فهو من جنس المشركين وهو شر من اليهود و النصارى .[1]

قال تعالى { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }[2]

**- التفسير و البيان :**

عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} ، قال : يأمركم أن تُخْلِصوا له العبادة، وأن تستعينوه على أمركم .

قال مقاتل بن سليمان {إِيَّاكَ نَعْبُدُ} يعني : نُوَحّدك [3]

**الفرع الثالث : توحيد الأسماء و الصفات**

توحيد الأسماء والصفات، وهو الإيمان بأن الله تعالى ليس كمثله شيء، وأنه لا يوصف إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم، وطريق معرفة ذلك الوحي قرآنا وسنة صحيحة . و نهجهم في توحيد الصفات أن يسردوا العقائد للأمة سرداً، مع ذكر أدلتها من الكتاب والسنة . دون أن يغوصوا في تأويلها أو تشبيهها، أو يتزلقوا إلى مختلف التصورات الضالة التي سقطت فيها مختلف الفرق . فعقيدتهم بذلك حق بين باطل المشبهة والمجسمة و الحشوية، وبين باطل المعطلة الذين يعتبرون تصرفات الله تعالى غير حقيقية بغلو من التأويل الضال . على هذا النهج كان الأئمة الأربعة رضي الله عنهم، أبو حنيفة ومالك والشافعي و أحمد .[4]

---

[1] مجموعة الرسائل والمسائل لتقي الدين أبو العباس ابن تيمية 728 هـ تح : محمد رشيد رضا , لجنة التراث العربي ( د ط ) ص

[2] الفاتحة الآية

[3] موسوعة التفسير بالمأثور مجموعة من المؤلفين - الدراسات والمعلومات القرآنية - اشراف ا د مساعد بن سليمان الطيار - د نوح بن يحي الشهري - مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الشاطبي دار ابن حزم بيروت ط 1 1439 017 ص 5 ج 144

[4] نجم الدين الطرسوسي تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك 758 تح عبد الكريم محمد مطيع الحمداوي ط 1 431 ص 21

قال تعالى { الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ }[1]

- التفسير والبيان :

{الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ } قال ابن عباس : هما اسمان رقيقان، أحدهما أرقّ من الآخر . و قيل : هما بمعنى؛ مثل : ندمان ونديم، ومعناهما : ذو الرحمة، وإنما جمع بينهما؛ للتأكيد . وقيل : ذكر أحدهما بعد الآخر؛ تطميعا لقلوب الراغبين إليه . وقيل : الرحمن فيه معنى العموم، والرحيم فيه معنى الخصوص . فالرحمن : بمعنى الرزاق في الدنيا، وهو على العموم لكافة الخلق المؤمن والكافر، والرحيم : بمعنى الغفور الكافي للمؤمنين في الآخرة، فهو على الخصوص؛ ولذلك قيل : رحمن الدنيا، ورحيم الآخرة، ورحمة الله؛ إرادة الخير والإحسان لأهله . و قيل : هي ترك عقوبة من يستحق العقاب، و إسداء الخير و الإحسان إلى من لا يستحق، فهو على الأول صفة ذات، وعلى الثاني صفة فعل . وقيل : الرحمن بكشف الكروب، والرحيم بغفران الذنوب . وقيل : الرحمن بتبيين الطريق، والرحيم بالعصمة والتوفيق، والله سبحانه وتعالى أعلم بحقائق أسمائه[2]

**المطلب الثالث الإيمان بالملائكة و الرسل والكتب**

الإيمان بالرسل والكتب أن تصدِقَ بأخبارها وتعتقد أنها حق وأن تعمل بما أوجب الله عليك العمل به من أحكامها وتعتقد أنها أحسن الأحكام وأنفعها للخلق في دينهم ودنياهم . فمن كذب رسولا أو كتابا أو كفر به فهو كافر بالجميع ومن رفض الأحكام التي شرعها الله لعباده وحكم بغير ما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن حقق قول الله تعالى {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ

---

[1] الفاتحة - الآية -

[2] محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي - تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن - إشراف د هاشم محمد علي بن حسين مهدي - دار طوق النجاة بيروت - لبنان - الطبعة 1421 هـ 2001 م - الجزء 1 صفحة 50
محمد بن صالح بن محمد بن العثيمين - الضياء اللامع من الخطب الجوامع 421 - الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - الطبعة 1408 هـ 1988 م - الجزء 1 صفحة 92

وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ كانُ من المؤمنير .

- **التفسير و البيا :**

صدّق الرسول بالله والملائكة و الكتب و الرسل و كذلك المؤمنو كل آمر : صدّق بالله و ملائكته و كتبه و رسله [2]

**المطلب الراب : الإيمان بالقضاء و القدر**

الإيمان بالقضاء والقدر عقيدة من العقائد الإسلامية، التي أسست على الإيمان بالله عز وجل، وبنيت على المعرفة الصحيحة لذاته تعالى وأسمائه الحسنى، وصفاته العظمى الواجبة له تعالى . فقد جاء فيما يجب الإيمان به أن الله تعالى متصف بالعلم والإرادة والقدرة، وأنه سبحانه فعال لما يريد وعلى هذا الأساس قامت عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر، فكان الإيمان بهما متمما للإيمان بالله تعالى وصفاته، وعنصرا من حقيقته المشرقة فعلم الله تعالى أحاط بكل شيء، وحسب علمه كتب كل شي . [3]

قال تعالى {وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثً [4]

- **التفسير والبيا :**

---

[1] البقر 285

أبو إسحاق الزجاج معاني القرآن وإعراب ت 311 تح عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب بيروت ط 1, 1408 1988م ج ص 368

حسن محمد ت 429 ) تبسيط العقائد الإسلامية , دار الندوة الثقافية يرود لبنان ط 1403 1987 , ص 03 - 04 )

[4] النسا 8 -

قل أبو جعف : يعني بقوله جل ثناؤ : " وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وإن ينلهم رخاء وظفر وفتح ويصيبوا غنيمة يقولوا هذه من عند الله ، يعني : من قبل الله ومن تقديره " وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ ، يقول : وإن تنلهم شدة من عيش وهزيمة من عدو وجراح وألم، يقولوا لك يا محمد : هذه من عندك بخطئك التدبير

قال الطبري : يعني جل ثناؤه بقول : قل كل من عند الله ، قل، يا محمد، لهؤلاء القائلين إذا أصابتهم حسنة : هذه من عند الله، "وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ " : هذه من عندك كل ذلك من عند الله، دوني ودون غيري، من عنده الرخاء والشدة، ومنه النصر والظفر، ومن عنده الفَلُّ و الهزيمة [1]

**المبحث الثاني : الإعجاز**

إنّ القرآن الكريم كتاب له قدر عظيم نزل من عند رب عظيم القدر بواسطة ملك عظيم القدر على نبي عظيم القدر في ليلة عظيمة القدر ، مما جعله معجزة تظهر لأهل العلم في كل مجال من مجالاته فهي ظاهرة في نظمه ،في لغته، في بلاغته، في عدده، في إخباره عن الأولين ،وفي جل أحكامه المشرعة .

وفيما يلي سنشير إلى أوجه هذا الإعجاز الواردة في الربع الأول من القرآن الكريم .

**المطلب الأول : الإعجاز اللغوي**

قال حكمت الحريري عن الإعجاز اللغوي : إن الأداء القرآني يمتاز بالتعبير عن قضايا و مدلولات ضخمة في حيّز يستحيل على البشر أن يعبروا فيه عن مثل هذه الأغراض وذلك بأوسع مدلول وأدق تعبير وأجمله أيضا مع التناسق العجيب بين المدلول والعبارة والإيقاع والجو ومع جمال التعبير

---

أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري ٢٤٠ ١٠ هـ ) جامع البيان عن تأويل آي القرآن , دار التربية والتراث – مكة المكرمة – , ـ ص 355 )

ودقة الدلالة في آن واحد بحيث لا يغني لفظ عن لفظ في موضعه و بحيث لا يحول الجمال عن الدقة ولا الدقة عن الجمال .[1]

قال الله تعالى في محكم آياته { فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْ [2]

**الحروف المتقطعة :**

الحروف المقطعة قد وردت في افتتاح بعض السور، للإشعار بأن هذا القرآن الذي تحدى الله به المشركين هو من جنس الكلام المركب من هذه الحروف التي يعرفونها، ويقدرون على تأليف الكلام منه . فإذا عجزوا عن الإتيان بسورة من مثله، فذلك لبلوغه في الفصاحة والحكمة مرتبة يقف فصحاؤهم وبلغاؤهم دونها بمراحل شاسعة [3]

ومن مواضع هذه الحروف في الربع الأول من القرآن :

قال تعالى {أَ [4]

- التفسير و البيان :

ذكرت هذه الحروف في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله، هذا مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها،أن الحكمة من إيرادها بيان إعجاز القرآن، وأن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف الهجائية؛ لأنه نزل بلغة العرب المكونة من ثمانية وعشرين حرفاً، ومع ذلك فقد عجز البشر عن أن يأتوا بمثله، أو بعشر سور من مثله، أو بسورة من مثله، وهو من هذه الحروف الهجائية .[5]

---

حكمت الحريري , مظاهر الإعجاز البياني وخصائصه مجلة البيئة 2007 ص . .

[2] البقر 3 -

محمد سيد الطنطاوي - التفسير الوسيط للقرآن الكر: - دار نهضة مصر الفجال - القاهر , 997 —

[3] ـ ص 14

[4] البقر – , ينظر نفس موضوع الآية أل عمرا . – الأعراف –

عبد العزيز الراجحي - شرح تفسير ابن كثي - دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامي 1422 ـ 3 ص 8

**اختياره للألفاظ :**

- سورة الفاتحة افتتحت بأفضل الثناء الحسن الجميل على الله وأبلغ : بقوله جلّ في علا {الْحَمْدُ لِ } . و لم يقل الشكر، ولا المدح، لأن الشكر يختص بجميل الفعال، والمدح يختص بجميل الخصال أي الصفات، فعبرت بـ الحم » فشملت معنى كل من المدح والشكر . ثم جاءت كلما الحم » معرفة بأل، وهي هنا للاستغراق، فأفادت شمول كل حمد وكل شكر وكل مدح ثم أُسندت الحمد لله تعالى بهذا الاسم ا ، وهو الاسم الدال على الذات المشتمل على جميع الأسماء والصفات، فأشارت بذلك إلى كمالاته التي لا تعدّ ولا تحصى .[1]

- لفظتي زوج ، امرأ ) وكلاهما من الألفاظ القرآنية يقوم أحد اللفظين مقام الآخر وقد عللت عائشة عبد الرحمان مغزى الحكمة في تباين استخدام هذين اللفظين فقالت : ونتدبر سياق استعمال القرآن للكلمتين فيهدينا إلى سر الدلال : كلمة زوـ " تأتي حين تكون الزوجية مناط الموقف حكمة و آية، أو تشريعا و حكما في آية الزوجية قال تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَ [3]

وإذا تعطلت آياتها من هذا المناط بخيانة أو تباين في العقيدة فامرأة لا زوـ . قال تعالى { وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضً [4]

**- البعد الدلالي للمشترك اللفظي :**

أو ما يعرف بالنظائر كما أطلق عليه علماء الدراسات القرآنية و من بين هذه الألفاظ : اخترنا لفظة الهدى ' حيث جاءت على عدد من الأوجـ :

---

نور الدين محمد عتر الحلبي علوم القرآن الكريم مطبعة الصباح – دمشق ط ١ ٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ص 263

[2] عائشة عبد الرحمان , الاعجاز البياني للقرآن , , دار المعارف 1971 , القاهرة ط 212

[3] النسـ –

[4] النسـ 28 –

- بمعنى الثبات : قال تعالى : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾.[2]

- البيان : قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[3]

- الدين قال تعالى :﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ ﴾[4]

- بمعنى الرسل و الكتب قال تعالى ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى ﴾ .....

**المطلب الثاني الإعجاز العلمي**

إنّ القرآن الكريم في طريقة عرضه للهداية والإعجاز على الخلق قد حاكم الناس إلى عقولهم وفتح عيونهم إلى الكون وما في الكون من سماء وأرض و بر وبحر وحيوان ونبات وخصائص وظواهر ونواميس وسنن . فقد كان في طريقة عرضه هذه موفقا كل التوفيق بل كان معجزا أبهر الإعجاز لأن حديثه عن تلك الكونيات كان حديث العليم بأسرارها الخبير بدقائقها المحيط بعلومها ومعارفها على حين أن هذا الذي جاء بالقرآن رجل أمي نشأ في أمة أمية جاهلة لا صلة لها بتلك العلوم وتدوينها ولا إلمام لها بكتبها ومباحثها . بل إن بعض تلك العلوم لم ينشأ إلا بعد عهد النبوة ومهبط الوحي بقرون وأجيال . فأنى يكون لرجل أمي كمحمد ذلك السجل الجامع لتلك المعارف كلها إن لم يكن تلقاه من لدن حكيم عليم .

---

[1] رجاء بنت محمد عود , الاعجاز البياني الاعجاز القرآني و أثره على مقاصد التنزيل الحكيم , مكتبة العبيكان , الرياض , الطبعة الاولى , 1424 ، ص 24

[2] الفاتحة –

[3] البقرة –

[4] آل عمران 3 –

[5] البقرة 8 –

[6] محمد عبد العظيم الزرقاني ت 1367 - مناهل العرفان في علوم القرآن - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، – 1431 ، ج ص 25 26 .

**أولا : خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنها :**

قال عز من قائل : {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَا [1]

التفسير و البيا :

{إِ : للتوكي .

{فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْ : الخلق : هو الإيجاد ابتداءً، وأصل الخلق التقدير؛ أي : خلق السموات، والأرض، بهذا التقدير الذي أوجبته حكمت [2]

والمراد باختلاف الليل والنهار ما يحصل فيهما من الزيادة والنقصان تبعا لفصول السنة كما هو معرو {لَآيا } لدلائل واضحة على وجود الصانع، ووحدته، وكمال علمه وقدرته لذوي العقول المجلوة الخالصة عن شوائب الوهم، والحس .[3]

البيان العلمي في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنها :

تدور الأرض حول الشمس بمدار شبه دائري، أي أنّ المسافة بين الأرض والشمس شبه متساوية، وهذا يعني أنّه من المفترض أنّ يبقى الليل و النهار متساويان في الطول وتكون الحرارة متشابهة في نفس المكان وعلى مدى السنة، ولكن هذا عكس الواقع، إذ يكون النهار قصيراً وبارداً في فصل الشتاء وطويلاً ودافئاً في الصيف . و هذا ما طلب الله منّا أنّ نتدبره أو نعقله أو نتفكّر ب .

السبب في هذا الاختلاف هو أن محور دوران الأرض حول نفسها يميل بمقدار 23.5 درجة عن محور دوران الأرض حول الشمس كما هو مبيّن في الصورة التالية، ففي فصل الصيف، تكون الشمس عامودية على مدار السرطان وبذلك يكون تركيز أشعة الشمس أعلى على النصف

[1] سورة أل عمرا 90 - ينظر نفس موضوع الآية أل عمرا 27

محمد الهلا , تفسير القرآن الثري الجامع في الإعجاز البياني واللغوي والعلمي , عن دار المعراج، ودار جوامع الكلم، 1443 , ص 09)

[3] محمد علي طه الدر , تفسير القرآن الكريم واعراب , , دار ابن كثي , دمشق 1430 2009 ص 343)

الشمالي من الكرة الأرضية والمساحة المعرضة للشمس أكبر، وهذا يفسّر ارتفاع الحرارة في الصيف وطول النها . يحدث العكس في فصل الشتاء، إذ يكون النصف الشمالي معرضا لكمية اقل من أشعة الشمس ويكون تركيز أشعة الشمس أقل لكل وحدة مساحة، مما يجعل النهار أقصر والحرارة أقل من الصيف، ففي فصل الشتاء، تكون الشمس عامودية على مدار الجدي في النصف الجنوبي . و لكي يكون هناك 'ٱخۡتِلَٰفِٱللَّيۡلِ وَ ٱلنَّهَا ، يتوجب توفّر الشروط التالي : - دوران الارض حول نفسه ب - دوران الارض حول الشمس ج - ميل محور دوران الأرض حول نفسها بمقدار 23.5 درجة عن محور دوران الأرض حول الشمس د - أن تكون الأرض كروية ه - أن الأرض هي التي تدور حول الشمس وليس العكس . وهذا ما تحدانا الله ب .[1]

**ثاني : فرض الصوم**

الصوم عبادة فرضها الله سبحانه و تعالى على عباده لغايات كثيرة أهمها حصول التقوى لما فيها من انكسار الشهوة و انقماع الهوى بالإضافة الى أنّه عامل أساسي في التشافي من العديد من الأمراض . قال تعالى {وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُو }[2]

- التفسير و البيان :

ما كتب عليكم من شهر رمضان فهو خير لكم من أن تفطروه وتفتدو .[3]

البيان العلمي للآية :

من خلال دراسة قامت بها جامعة هارفارد عا 2017 توصلوا إلى ما يلي :

- أن الصيام يبطئ من أعراض تقدم العمر .

---

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والس - مصراوي معجزة تعاقب الليل والنهار في القرآن etaigshttps :\ ww.masrawy.com س 1:37 ا ماي 2024

[2] البقر 84 -

جامع البيان عن تأويل آيّ القرآ , أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري ٢٤ - ١٠ هـ , دار التربية والتراث – مكة المكرمة ص ب ٧٨٠, ص 143)

- أن الصيام يرفع من قدرة الخلايا الجذعية على إعادة البناء في الجهاز الهضمي .

- الصيام المتقطع يساعد على خفض الوزن .

وفي دراسة قام بها المعهد القومي للصحة توصل بها إلى أن الصيام يساعد على إنتاج هرمون النمو كما قام أيضا المعهد الوطني للصحة بدراسة توصل من خلالها أن الصيام يساعد أيضا على خفض مقاومة الجسم للأنسولين وبالتالي ضبط مستويات السكر في الد .[1]

**ثالث : تحريم الميتة والدّم ولحم الخنزير :**

قال تعالى { إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }[2]

- التفسير والبيان :

{إِنَّ } : كافة ومكفوفة تفيد الحصر والتّوكيد .

{حَرَّمَ عَلَيْكُمُ } : وتعريف المحرَّم : هو ما طلب الشّارع الكف عن فعله طلباً؛ كقول { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالد }، أو نهى .

{الْمَيْ } : أي : ذهبت منها الحياة، وانتهت؛ أي : خرجت روحها، وانتبه إلى كلمة الميت كيف تشكل مَيْت، بسكون الياء، وهذه تعني : مات بالفعل، أما كلمة مَيِّت بتشديد الياء هذه فمعناها لم تمت بعد لا زالت حية، وستموت فيما بعد .

{وَالد } : الدّم المسفوح السّائل محرم شربه، أو طبخه، أو استعماله كغذاء بأي شكل، ويستثنى من ذلك الدّم المختلط باللحم، أو العروق .

{وَلَحْمَ الْخِنزِ } : المعروف لدى النّاس .

---

موقع فصلت للإعجاز العلمي في القرآن الكريم وبالحقائق العلمية 1:13 الخميس 9 ماي 2024 .

[2] - البقرة 73 -

{وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ الـ ـَ : ما ذُبح و لم يذكر اسم الله عليه، فقدم به على اسم الجلالة الله ؛ لأن السياق في المأكول الحلال والحرا ، وقد قيل : نزلت هذه الآية في المدينة على المؤمنين لبيان ما حل لهم وحرم عليهم فقدم به المأكول .

أما قول {وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ } وتعني : ما ذبح تقرباً للأصنام، والآلهة، والأولياء، وقدم اسم الجلالة؛ لأن هذه الآيات جاءت في سياق الأمر بطاعة الله وتقواه وتعظيم شعائره، وقيل : نزلت آية النحل والأنعام في مكة، فقدم ذكر الله على ذكر الأصنام على ذبائحهم .

{فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَـ ـَ {فَمَـ ـَ : الفا : استئنافية، مَن : شرطية {اضْطُـ ـَ : أي : أُلجِئَ، أو أُكرِه بحكم الضّرورة، أو الضّرر؛ كأن خاف على نفسه الهلاك بعد أن استنفد الأسباب فيحلُّ عندها الأكل من الميتة، أو الدَّم، أو لحم الخنزير، أو ما أهل به لغير الله على شرطين :

الشّرط الأوّل {غَيْرَ بَا ـَ : أي : لا يأكل فوق حاجته، أو فوق ما يسد رمق .

الشّرط الثّاني {وَلَا عَـ ـَ : أي : لا يأكل من هذه المحرمات، وعنده أطعمة أخرى تسد رمق .

{فَـ ـَ : الفا : للتوكيد، لا : النّافية للجنس .

{إِثْمَ عَلَـ ـَ : فلا ذنب عليه، ولا معصية، ولا حرج .

{إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِـ ـَ {إِنَّ ـَ : للتوكيد {غَفُو ـَ : كثير المغفر .[1]

البيان العلمي للآية :

اكتشف العلم حديثا سبب تحريم أكل الميتة والدم ولحم الخنزير فتحريم أكل الميتة حرم لأن ما يموت بشيخوخة أو مرض يكون موته بسبب مواد سامة ضارة تصل إلى من يأكله وفوق ذلك فإن الموت بالاختناق أو المرض ينحبس فيه الدم وفيه مواد ضارة كثيرة يشتمل عليها العرق والبول . و

[1] محمد الهلالي , تفسير القرآن الثري الجامع في الإعجاز البياني واللغوي والعلمي , عن دار المعراج، ودار جوامع الكلم 1443 ه 2022 )

الخنزير حيوان رمام يعيش على أكل القاذورات وهو معرض للإصابة بعدد كبير من الطفيليات التي تصيب الإنسان مثل الأنتريومكولاي المسبب للزهار البلنتيدي ومصدره الوحيد للإنسان الخنزير ولا يصيب سوى المشتغلين بتربية الخنازير وذبحه وبيع لحم . ودودة لحم الخنزير الشريطية تيناسوليوم دورة حياتها بين الإنسان والخنزير حيث تنتشر يرقاتها في عضلات المصاب مسببة أعراض شديدة قاتلة إذا ما أصابت المخ أو النخاع الشوكي أو القلب وغير ذلك كثي ...

وحال الاضطرار تسوغ ما يحرم لأن الموت المؤكد أشد من الضرر المحتمل و لأن الجائع تتنبه أجهزة هضمه حقيقة علمية حديث ) فيتغلب على المواد الضارة ولذا لا يصح للمضطر أن يتجاوز حد الضرور .[1]

**رابع : موضع إحساس الإنسان**

كان يعتقد قديما أن الشعور بالألم يأتي بسبب وجود عضو خاص للألم لكن الطب والعلم الحديث اكتشفا مؤخرا أن الجلد وحده هو مركز مناطق الإحساس .

قال تعالى {كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنّ اللّهَ كَانَ عَزِيزًا حكي }[2]

- التفسير والبيا :

أنّ الجلود تعاد بعينها بعد احتراقها، كما تعاد بعد البلى في القبو . فتكون الغيرية عائدة إلى الصفة، لا إلى الذات، فالمعو : بدلناهم جلوداً غير محترقة، كما تقو : صُغت من خاتمي خاتما آخ . و قال الحسن البصرو : في هذه الآي : تأكلهم النارُ كل يوم سبعين ألف مرّة، كلما أكلتهم قيل له : عودوا، فعادوا [3]

[1] الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، سعيد صلاح الفيومي، مكتبة القدسي للنشر والتوزيع، الطب ا 1421ه ص 21 ،

[2] النسـ 6 -

محمد الجوزي ن 598 , زاد السير في علم التفسي , تح : عبد الرزاق المهدي , دار الكتاب العربي بيرو , ا , 1422 - ص 422 :

## المطلب الثالث : الإعجاز الغيبي[1]

يقصد بالإعجاز الغيبي كل ما كان غائبا عن محمد صلى الله عليه وسلم، و لم يشهد الحوادث الواقعة و لم يحضر وقتها، فيدخل في الغيب بهذا المفهوم كل ما ورد في القرآن الكريم عن بداية نشأة الكون وما وقع منذ خلق آدم عليه السلام إلى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظيمات الأمور ومهمات السير، وكذلك يشمل ما غاب عن محمد صلى الله عليه وسلم في وقته من الحوادث التي كانت تحدث ويخبر بها بطريق الوحي، كإخبار الله سبحانه وتعالى له بما يكيده اليهود والمنافقون، ويشمل أيضا ما تضمنه من الإخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان . وبهذا ينقسم الإعجاز الغيبي الى :

### أولا : غيب الماضي

لقد سمى الله سبحانه و تعالى الأخبار عن الأمم السابقة غيبا، و أشار إلى وجه دلالتها على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم و على كون القرآن الكريم إنما نزل بوحي من الله سبحانه و تعالى، فكثيرا ما يفتتح القرآن القصة أو يختمها بالإشارة إلى أن هذه الأمور ما كان لرسول الله طريق إلى العلم بها إلا عن طريق الوحي من الله تعالى شأنه و جلّت قدرته، فمثلا بعد ذكر قصة مريم و كفالة نبي الله زكريا لها

دلّ على أن القرآن من عند الله، و على أن ذلك النوع من العلم ما كان عند محمد صلى الله عليه وسلم، و ليس له به دراية .

قال تعالى {ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُو }[2]

---

[1] مصطفى مسلم , مباحث في إعجاز القرآن , دار القلم , دمشق , ط 3 , 1426 , 2005 , ص 261

[2] آل عمران 4 -

**ثاني : غيب الحاضر**

، أدرك أعداء الله صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر، ومطابقة كثير من أحكام القرآن الكريم لما في توراتهم عمدوا إلى التوراة فحرفوا أحكامه وجاءوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عنها وهم يقولو : إن قال بمثل ما في أيديكم فخذوه وإلا فاحذرو .[1]

عن البراء بن عازب قا : مر على النبي صلى الله عليه وسلم يهودي محمم مجلود، فدعاهم فقا : هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم » فقالو : نعم، فدعا رجلا من علمائهم فقا : أنشدك الله الذي أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم » فقا : لا والله، ولولا أنك ناشدتني بهذا لم أخبرك، نجد حد الزاني في كتابنا الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا، فكنا إذا زنى الشريف تركناه، وإذا زنى الضعيف أقمنا عليه الحد، فقل : تعالوا حتى نجعل شيئا نقيمه على الشريف والوضيع، فاجتمعنا على التحميم والجلد، فقال النبي صلى الله عليه وسل : إني أول من أحيا أمرك إذ أماتو " فأمر به فرُجـ " ، فأنزل الله { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فاحذر .[3]

**المبحث الثالث : مقاصد التشريع**

**تمهيد :**

مقاصد التشريع هي الغايات والمصالح التي تتوخاها الشريعة في أحكامها والعلل التي من أجلها قامت الشريعة قامت الأحكا " فالله عز وجل من أسمائه الحكيم الخبير لا يخلو أمره من حكمة

---

مصطفى مسل , مباحث في إعجاز قرآ ص 261 .

أخرجه مسل أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري , الجامع الصحيح صحيح مسل ، محمد ذهني أفندي - إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي - أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفرانبوليوي - أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي , دار الطباعة العامر - تركي ٣٣٤ هـ

[3] المائد 1 -

ورعاية مصلحة في الدنيا أو في الآخرة فجلُّ آياته تجلت محكمات التشريعات ومقاصدها ،فالعدل في الأحكام والإحسان في الأموال والأخلاق والإيتاء في الأموال عرض رباني لقيم الحياة العليا ومصالحها العظيمة .

**المطلب الأول : مقاصد العبادة**

العبادة هي الغاية المحبوبة لله سبحانه وتعالى والمرضية له التي خلق الخلق لها و لأجلها أرسل جميع الرسل، فهي تشمل شؤون الناس كلها وتستوعب حياته جميعا .

و إنّ مقتضى العبادة المطَالبُ بها الإنسان أن يجعل المسلم أقواله وأفعاله وتصرفاته وسلوكه وعلاقاته مع الناس وفق المناهج والأوضاع التي جاءت بها الشريعة الإسلامية ويفعل ذلك طاعة لله واستسلاما لأمر .

**مقاصده :**

**أولا : التعبد الخالص لله تعالى .**[1]

فالمقصد الأعلى والأعظم من العبادة هو التعبد الخالص لله واستحقاقه له جلّ في علاه وتوحيده، ومن أوجه الإخلاص في التعبد لله الإخلاص في الشعائر التعبدية التي فرضها الله على عباده ،وبهذا يكون بعيدا عن الرياء الذي يفسد العبادة ويبقي في معية ربه وتوفيقه فلا بد أن تكون حياة المسلم كلها ابتغاء وجه الله .

قال تعالى ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[2]

قال ابن عاشور " جعل صلاته لله دون غيره تعريضاً بالمشركين؛ إذ كانوا يسجدون للأصنام؛ ولذلك أردف بجملة لا شريك له . والنسك حقيقته العبادة، ومنه يسمى العابد الناسك "

---

اسلام ويب , القرآن الكريم , الاخلاص في القرآن الكريم 8/ 5/ 2024 2:30 .

الأنعام 62 - 63

**ثاني : حصول التقوى**

الحاجز عن وقوع الإنسان في المعاصي هو تقوى الله، وهو كذلك المحرك الفعال لهذه النفس حتى تنطلق من قيود الأرض فترفرف في علياء السماء، وتنطلق في أفعال الخير بشتى صوره فإذا كان مردود العبادة من التقوى والخشوع لله عز وجل ضعيفاً أو ميتاً، فإن الهدف الذي شرعت من أجله العبادة لم يتحقق وبالتالي تكون العبادة و كأنها لم تؤدى ،فليس المقصود من العبادة مجرد الحركات الظاهرة التي تمارسها الجوارح دون أن تؤثر في الباطن، وإنما المقصود مع ذلك : عمل القلب، من الإخبات والتذلل والخضوع بين يدي الله عز وجلّ وذلك روح العبادة و لبّها .[1]

قال تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُو }[2]

وقال أيضا { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُو }[3]

وبما أنّ المقصد يرتكز على حصول التقوى وذلك بعبادة الله وحده فسنشير الى تفسير :" لَعَلَّكُمْ تَتَّقُو ": لعل للتعليل أي اعبدوا ربكم راجين أن تكونوا من المتقين إذا عبدتم ربكم وقدمتم الأسباب الأخرى للتقوى وسألتم الله العون والقبول فعسى أن تكونوا عندها من المتقين .[4]

**ثالث : شكر النعمة**

من المعلوم أن الله عز وجلّ أسبغ علينا نعما كثيرة و لم يزل يسبغ على عباده النعم العديدة والمتعددة لذا فهو المستحق لأن يشكر على جميع هذه النعم

[1] مجلة البيان الصادرة عن المنتدى الإسلامي 1406 986 , مجلة إسلامية , شهرية , جامعة ص 4( )
[2] سورة البقر 1 -
[3] سورة البقر 83 - , ينظر في نفس موضوع الآية البقر 97 - , انظر النس 53 -
[4] محمد هلال تفسير القرآن الثري الجامع , دار المعارج و دار جوامع الكلم ص 8 ).

و شكر النعمة الإقرار بها أنها من الله وأنه المتفضل بها على عباده وهي واجبة شرعا وعقلا و نَّ لِلَّهِ عز وجل عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَةً فِي نَفْسِهِ وفي ماله ، فَالْعِبَادَاتُ الْبَدَنِيَّةُ شُكْرٌ لِنِعْمَةِ الْبَدَنِ وَالْمَالِيَّةُ شُكْرٌ لِنِعْمَةِ الْمَالِ .

الصلاة تعتبر شكر لنعمة الله،عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وأرضاه قال :" قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له قد غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال أفلا أكون عبدا شكور ".[3]

**المطلب الثاني : مقاصد التصرفات المالية**

تشمل التصرفات المالية قضايا المال، والملك والتكسب، والإنتاج ووسائل الاستثمار من أرض وعمل ورأس مال، والمعاملات المالية، والنقود وما يتعلق بكل العقود من أسباب الصحة والفساد، وضمان المصالح التي من أجلها وضعت، والحكَم التي عليها إنبنت[4]

**مقاصده :**

**أولا : حفظ المال وصيانته من الضياع أو الركود أو التناقض**

أهم الأحكام التي شرعت لتحصيل هذ المقصد هو الحث على العمل، والكسب الحلال، والبحث عن الرزق، وإجلاله، وجعله عبادة وقربة يثاب عليها صاحبها ، فالشريعة لم تنهَ الناس عن اكتساب المال من وجوهه المعروفة كالبيع وغيرها من المعاملات المشروعة، مبيّنة ما في وجوه صرفه

---

سراج الدين ابن الملقن التوضيح لشرح الجامع الصحيح تح : دار الفلاح للبحث العلمي والتراث بإشراف خالد الرباط جمعة فتحي , دار النوادر دمشق سوريا ط 1429,1 2008 م 9 ص 495

[2]أبو حامد الغزالي ت 505ه إحياء علوم الدين , دار المعرفة بيروت 1437 , د ط ص 214 .

[3]أخرجه الخمسة إلا أبا داوود .

محمد الطاهر بن عاشور , مقاصد الشريعة الإسلامية ت 1393 , تح : محمد الحبيب ابن خوجة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطر 1425 2004م د ط ص 329 .

[5] نور الدين الخادمي علم المقاصد الشرعية مكتبة العبيكان ط 1 ص 175

من المصالح والمفاسد، مقررة مجازاة أصحاب الأموال على ما يحصل لهم من الفضائل والدرجات بسبب أموالهم، إن هم أنفقوها في مصارفها النافعة .[1]

قال تعالى { وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُو }[2]

**ثاني : حماية الحقوق ومنع النزاعات**

وذلك من خلال أمر الله سبحانه وتعالى بكتابة الديون و العقود وتوثيقها بمختلف أنواعها وذلك أمر مطلوب شرعاً وخاصة في هذا الزمان حيث خربت ذمم كثير من الناس وقلَّ دينهم وورعهم وزاد طمعهم وجشعهم .

و إنّ الإعتماد على عامل الثقة بين الناس ليس مضموناً لأن قلوب الناس متقلبة وأحوالهم متغيرة وقد يكون المتعاقدان متحابين وصديقين حميمين وقت العقد ووقت الإقراض ثم يقع بينهما من العداوة والبغضاء ما الله به عليم فتضيع الحقوق . أو تنكر أو تنقض لذا كان من الأمور المندوبة شرعاً توثيق الدَّين وغيره من العقود والاتفاقيات[3]

قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْ }[4]

**ثالث : النهي عن أكل أموال الناس بالباطل :**

ابتُلي كثيرٌ من العباد بأكل أموال الناس بالباطل، وذلك بطرقٍ ووسائل كثيرةٍ، منها ما يكون ظاهرا، وهذا هو الأسلوب الأقبح في أكل أموال الناس؛ لما فيه من عدوانٍ صارخٍ وظلمٍ وتجبّرٍ ظاهرٍ عليهم، ومنها ما يكون بالسرّ والخفاء، والحاصل أنّ ظلم الناس وأكل أموالهم بالباطل يعدّ

[1] المرجع السابق , محمد الطاهر بن عاشو - ! ص 28؛ .
[2] سورة البقر 75؛ –
[3] حسام الدين عفانة فقه التاجر المسلم المكتبة العلمية ودار الطيب ، ا , بيت المقدس 1426 2005؛ م ص 45 البقر - 82؛ –.

من كبائر الذنوب وأعظمها، وقد ورد فيه من الوعيد الشيء الكثير، وذلك لما يترتّب عليه من فسادٍ كبيرٍ وشرٍ عظيمٍ وإخلالٍ في أمن المجتمع، ممّا يجعل الناس في حالة خوفٍ دائمٍ وعدم اطمئنانٍ، وقد حرّم الله - سبحانه - الظلم على نفسه مع أنّه القادر عليه، ودعا عباده أيضاً لتركه والابتعاد عنه، وحذّرهم منه كثيراً، كما أخبر النبي - صلّى الله عليه وسلّم - عن حُرمة أكل مال الناس بالباطل ، فقال صلى الله عليه وسلم في حجّة الوداع : "إنّ دِمَاءَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ وأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُم حرام" . ومن أوجه أكل أموال الناس بالباطل : الرشوة، التعدي و النهب، القمار، الغش و الاحتيال .... الخ .

قال تعالى { وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُو }[3]

**المطلب الثالث : مقاصد الأحوال الشخصية**

انتظام أمر العائلات في الأمة أساس حضارتها . فلذلك كان الاعتناء بضبط نظام العائلة من مقصد الشرائع البشرية كلها . وكان ذلك من أول ما عُني به الإنسان المدني في إقامة أصول مدنيته بإلهام إلهي روعي فيه حفظ الأنساب من الشك في انتسابها، أي أن يثبت المرء انتساب نسله ،ولم تزل الشرائعُ تُعنى بضبط أصل نظام تكوين العائلة الذي هو اقتران الذكر بالأنثى المعبَّر عنه بالزواج أو النكاح . فإنّه أصل تكوين النسل، وتفريع القرابة بفروعها و أصولها . و استتبع ذلك ضبط نظام الصهر، فلم يلبث أن كان لذلك الأثرُ الجليل في تكوين نظام العشيرة فالقبيلة فالأمم . فمن نظام النكاح تتكون الأمومة و الأبوة و البنو . و من هذا تتكون الأخوة وما دونها من صور العصب . و من امتزاج رابطة النكاح برابطة النسب والعصابة تحدث رابطة الصهر . وجاءت شريعة الإسلام

---

[1] اسراء أيمن الشلتوني أكل أموال الناس بالباطل - أحكام الشريعة الإسلامية https://mawdoo3.com

[2] رواه البخاري , صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس 739 صحيح

[3] البقرة 188 -

مهيمنة على شرائع الحق، فكانت الأحكام التي شرعتها للعائلة أعدل الأحكام وأوثقها وأجلّها [1] ومن أبرز المقاصد التي شرعت لها هذه الأحكام ما يلي :

**أولا : حفظ النسل ( حفظ النوع البشري )**

من مصالح النكاح ومقاصده الحسنة حفظ النسل، ودوام النوع الإنساني، إلى أن تتكامل العدة التي قدر الله تعالى بروزها في هذا العالم، وهذا مقصد عظيم دال على فضيلة النكاح فيجب على الإنسان أن يتحرى بالنكاح ما جعل الله له على حسب مقتضى العقل والدياذ . و من تحرى النكاح حفظ النسل وحصن النفس على الوجه المشروع فقد ابتغى ما كتب الله ل .[3]

ويكون حفظ النسل بالتشجيع على الزواج من خلال آياته العظيمة التي تحث على الزواج مايلي : قال تعالى : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَ } [4]

قال تعالى { فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُ ) [5]

قال تعالى {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِ ) [6]

---

محمد الطاهر بن عاشو , مقاصد الشريعة الإسلامي ن 1393 , تح : محمد الحبيب ابن خوجة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قط 1425 2004م ـ ص 121 .

سليمان بن عبد القوي عبد الكريم الطوفي الصرصري ن 716 الانتصارات الاسلامية في كشف شبه النصرانية تح سالم بن محمد القرني مكتبة العبيكان الرياض د . ـ ص 271),

أبو العباس شهاب الدين السمين الحلبي ن 756 ) , عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الحفاظ تح محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية د 1417,1 997 , ـ ص 373)

النسـ –

النسـ –

البقر 223 –

**ثاني : تحصين النفس وتلبية حاجياتها الجنسية في الحلال والبعد عن انتهاك الحرمـ :**

وفي هذا حفظ الأخلاق والأعراض ووقاية من الشحناء والبغضاء، قال تعالى { وَأُحِلّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ } أي : إن الله سبحانه أحل لكم من النساء ما عدا هذه المحرمات التي بينها لتبتغوها بأموالكم ومهوركم حلائل لكم قاصدين تحصين أنفسكم من الوقوع في الحرام والزنا . وروى البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء".

قال تعالى {هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُ }[3]

قال تعالى {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِ }[4]

**ثالث : رفع الضرر الحاصل على الأزواج بأبغض الحلال عند الله ألا وهو الطلاق**

والذي استحال رفعه عن طريق الصلح قال تعالى { فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَا }[5]

قال تعالى {لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِ }[6]

---

عبد الوهاب خلاف ، 375 أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الاسلامي , مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهر , ، 2 ) 358 938 ) ص 15 )

[3] النسا 4 -

[4] البقر 87 -

[5] البقر 35 -

[6] البقر 29 -

[7] البقر 36 -

**المطلب الرابع : مقاصد سياسة الأمة و القضاء**

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته مرجع المسلمين في تدبير شئونهم العام : من تشريع، وقضاء، وتنفيذ . وكان قانونه في هذا التدبير ما يتنزل عليه من ربه، وما يهديه إليه اجتهاده ونظره في المصالح، وما يشير به أولو الرأي من صحابته فيما ليس فيه تنزيل . وكان التدبير بهذه المصادر يتسع لحاجات الأمة ويكفل تحقيق مصالحها .

و قد ترك الرسول صلى الله عليه وسلم في أمته هاديين لا يضل من اهتدى بهما في تدبير شؤونها وهما : كتاب الله، وسنته . قال تعالى : {إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا } وأقام منارًا ثالثًا يستضاء به فيما ليس فيه نص من كتاب أو سنة وهو : الاجتهاد الذي مهد طريقه، ودعا إليه بقوله، وعمله، وإقرار . ذلك لأنه صلى الله عليه وسلم كثيرًا ما كان يبلغ الأحكام مقرونة بعللها والمصالح التي تقتضيها ومن بين مقاصد القضاء والسياسة :

**أولا : إقامة العدل و المساواة**

فإقامة العدل والمساواة بين كل الناس، دون تفرقة أو تمييز بسبب الدين أو العرق أو الجنس أو الجاه أو النسب أو الحسب أو غير ذلك، أساس العمران وسبب الاستقرار والارتياح، وطريق الأمن والأمان، والسلامة والإسلام، قال تعالى {وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ } .

**ثانيا : زجر المنحرفين وازدجار غير المنحرفين، وقمع الجناة والبغاة والطغاة، وصد عدوانهم وآذاهم**

وذلك بتطبيق الحدود والعقوبات ،قال تعالى في القتل العمد : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى }[3]

[1] عبد الوهاب خلاف , السياسة الشرعية في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية دار القلم 408 988 ص 3 .

[2] النساء 8 - ينظر في نفس موضوع الآية , النساء 27 - , المائدة 2 - , الانعام 52 - ,

[3] البقرة 78 , ينظر في نفس موضوع الآية , البقرة 94 - المائدة 5 -

وقال أيضا جلّ في علاه في حد السرقة { وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }[1]

وفي حد الحرابة قال سبحانه وتعالى { إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }[2]

**ثالث : رد المظالم إلى أهلها**

رد المظالم الى أهلها ومنع أخذ المال أو المتاع بغير حق ومنع انتهاك حق الغير أو عرضه أو كرامته أو عفته، وتمكين النظام والأمن من الاستقرار والتواصل والانضباط على وفق أخذ الحق المشروع، وأداء الواجب المطلوب سواء فيما تعلق بالحقوق والواجبات المادية والحسية، أو الحقوق والواجبات الأدبية والمعنوية قال تعالى {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }[3]

رابع : الإصلاح بين الناس

والعمل ما أمكن على إزالة الخلاف والتشاجر والخصام بين الزوجين أو الجارين أو المتبايعين أو الدولتين أو غير ذلك .

قال تعالى {وَالصُّلْحُ خَيْرٌ }[4]

---

[1] المائدة 8 -

[2] المائدة 3 -

[3] البقرة 88 - , ينظر في نفس موضوع الآية النساء 29 - النساء -

[4] النساء 28 -

**خامس : الإسهام في إنجاح سياسة الأمة، ومسيرتها الحضارية والتنموية**

و ذلك بإبداء النصح والتوجيه، والمشاركة في وضع الخطط والبرامج، وعون القادة على مهامهم ووظائفهم بلا إفراط ولا تفريط، وعلى وفق ميزان العدل والمساواة، وإرادة الخير والنهوض للأمة قاطبة [1]

**المبحث الرابع : مقاصد القصص القرآني**

القصص في القرآن العظيم لا يقصد به بيان التاريخ بذاته، وإنّما له مقاصد متنوعة تُلتمس فيها العبرة والعظ . وكذلك لم يكن القرآن العظيم ليصوِّر الأحداث في الأزمان الغابرة لقصد التَّنبيه على أحوال الأمم السالفة، أو لغرض التَّسلية وجذب الأسماع فحسب، وإنَّما اجتمعت في قصص القرآن مقاصدُ سامية، تقوم على تحقيق الإيمان وترسيخ أصوله في القلوب .

و إنَّ القرآن العظيم يذكر القصَّة في مواطنها بأساليب متغايرة، وفي صور متقاربة، ولكلٍّ منها مغزى لا يؤدِّيه غيره، ومرمى لا يصيبه سواه، وهي بذلك ليست عملًا فنيًّا مقصودًا لذاته، وإنّما هي وسيلة للإيمان والإرشاد، وشرح الأوامر والنَّواهي الشرعية .

قال تعالى ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [2]

**المطلب الأول : مقاصد قصص الأنبياء في القرآن الكر: :**

**تمهيد :**

قصص الأنبياء في القرآن الكريم هي قصص لصفوة الخلق وخيرتهم على الإطلاق فهم هداة العالمين ورحمة الله للناس أجمعين وما كان الله قصّ ما قصّ من قصص في القرآن للتسلية والتلهي وإنما جاء عظة وعبرة ،يثير في النفس التأمل والتفكر في سنن الحياة وقواعد الاجتماع البشري وسيرة الناس عبر الزمان والمكان . ومن مقاصد قصص الأنبياء نذكر ما يلي :

[1] نور الدين الخادمي علم المقاصد الشرعية مكتبة العبيكان ، ص 84 85 :

[2] سورة أل عمران-62-

**أولا : الدعوة إلى الله وإثبات توحيده**

لقد ذكر الله عز وجل ما جرى لكل رسول مع قومه، وكيف كانت دعوة الرسل إلى الله عز وجل لأقوامهم وذلك بالدعوة إلى التوحيد وبيان قبح الشرك وبطلان[1]

قال تعالى { وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ }[2]

فالدعوة إلى الله دليل على إخلاص الإنسان لمبادئ .

**ثانيا : التبشير والإنذار**

لّما كانت الغاية الأساسية من وجود الإنسان في حياته الدنيا هي طاعة أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه وكانت رسل الله تعالى هي المبينة لتلك الأحكام والمبلغة عن الله تعالى لزم أن تكون من مهام الرسل الكرام عليهم السلام مهمة التبشير لمن اتبع أوامر الله تعالى بالفوز الكبير في الدنيا والآخرة والإنذار لمن خالف أوامره بالوعيد الشديد والعذاب الأليم في الآخرة حتى تقوم الحجة على الناس كما قال الله تعالى { كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مستقيم }[3]

وهذه الوظيفة تقتضيها حكمة الله تعالى وكمال عدله ولطفه بعباده؛ إذ إنه لا يتركهم سدى حتى يبين لهم ما يتقون فلا يؤخذون على حين غرة وغفلة وهذه الوظيفة تقتضيها حكمة الله تعالى

---

أبو بكر محمد زكريا الشرك في القديم والحديث , مكتبة الرشد الرياض المملكة العربية السعودية , 1421هـ 2000م , ص 1377 .

[2] المائدة 72 – , يراجع نفس موضوع الآية الأنعام 74 – ,

[3] البقرة 213 – ينظر نفس موضوع الآية أيضا النساء 65 – الأنعام 48 –

وكمال عدله ولطفه بعباده؛ إذ إنه لا يتركهم سدى حتى يبين لهم ما يتقون فلا يؤخذون على حين غرة وغفلة .[1]

**ثالثا : تأييد الرسل بالمعجزات دليل على صدق نبوتهم**

ففي تأييد الرسل بالمعجزات وفي إرساله المناهج المستوفية لتنظيم حركة الإنسان في الحياة، كل ذلك ليقطع الحجة على الناس حتى لا يقولن واحد : أنت لم تقل لنا يارب كيف نسير على منهج ما؛ لذلك لم يترك – سبحانه – الإنسان ليفكر بعقله ليصل بفكره إلى وجود الله، ويكتشف أن هناك خالقا للكون . لم يتركنا سبحانه لهذه الظنون، ولكنه أرسل لنا الرسل بمنهج واضح، من أجل ألا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل، فلا يقولن واحد : أنت لم تنبهني يارب، والجهل بالقانون في الشرع البشري لا يعفي الإنسان من العقوبة إن ارتكب جرما، لكن الله لا يفعل ذلك؛ فهو أكرم على عباده من أنفسهم، لذلك يرسل الرسول ليحمل المنهج الذي يبين الحلال من الحرام[2]

**رابعا : تدبير شؤون الأمة وسياسة أمره :**

إن المؤمنين بالرسل يكونون جماعة و أمّة و الجماعة لا يستقيم أمرها إلا أن تكون تحت إمرة زعيم تدين له بالطاعة وتوكل إليه تدبير شؤونها ورعاية مصالحها وتحقيق غاياتها وأهدافها ولما كان الرسول هو رمز الأمة وهاديها في شؤون دينها إلى ربها لزم أن يكون قائدها في شؤون دنياها حتى لا تنفصم عراها وتوهن قواها بالصراع الموهوم بين السلطة الدينية والسلطة السياسية فالرسول يؤسس شؤون الأمة جميعا بهدي من الكتاب المنير كما قال تعالى { وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ }[4]

---

[1] الحاجة إلى الرسل , الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات ص 1 42

محمد متولي الشعراوي ت 1418 تفسير الشعراوي - الخواطر , مطابع أخبار اليوم ليس عليه بيانات 997 ـ ص 2747 .

[3] المرجع السابق الحاجة إلى الرسل ص 48

[4] المائدة 9 –

**المطلب الثاني : قصص الصالحين و الملوك**

- بيانُ ما وعَد اللَّه من النصر لمن يقاتلُ في سبيل الله[1] قصة الملك طالوت
- أنّ الاتكال على النّفس سبب الفشل و الخذلان، و الاستعانة بالله والصبر والالتجاء إليه جلّ في عُلاه سبب للنصر .
- أنّ من رحمته وسننه الجارية أن يدفع ضرر الكفار والمنافقين بالمؤمنين المقاتلين، وأنّه لولا ذلك لفسدت الأرض باستيلاء الكفر وشعائره عليها .[2]

قال تعالى {قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}[3]

**المطلب الثالث : قصص العصاة والقادة الضلال :**

قد يغتر الإنسان بجاهه وسلطانه و حاشيته، وقد يغتر بماله وكنوزه وقدرته على شراء ما تشتهيه نفسه وهناك من يغتر بقوته وصحته و شجاعته . وقد يغتر الإنسان أيضا بزينة الحياة الدنيا فينسى ربه العاطي الوهاب ويعرض عن ذكره سبحانه وتعالى وعن طاعته ،وينسب كل ما يملك إلى نفسه .

وقد ورد في الربع الأول من القرآن الكريم عن بعض هؤلاء المغرورين والمتكبرين والطغاة النمرود، فرعون ) و ورد أيضا كيف كانت مصائرهم ومن مقاصد قصصهم ما يلي :

- عدم توفيق الكافرين الى الهداية وذلك باعتقادهم أنهم هم أرباب الكون .

---

نجم الدين محمد النسفي , التيسير في التفسير , 538 , تح : ماهر أديب حبوش , وآخرون دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث اسطنبول ، تركيا , ط 1 , 1440 هـ - 2019 م , ج 1 , ص 371 ) .

قصة طالوت وجالوت والملك داوود - أبو الهيثم محمد درويش r.islamway.net مؤرشف من الأصل في 7 1 - 2020 اطلع عليه بتاريخ 1 5 2022 .

البقرة 49 -

- كفر الطغاة بأنعم الله .

قال تعالى { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ }[2]

- أن الانسان ضعيف مهما ظنّ أنّه امتلك الدنيا بقوته وسلطانه . قال تعالى : {قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ }[3]

- مصير العناد والتكبر والجهل . قال تعالى { وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ }[4]

**المبحث الخامس المواعظ والإنذار والتبشير والتحذير**

من الأساليب القرآنية المندرجة تحت مسمى باب التقابل أسلوب الترغيب والترهيب و هو أسلوب بارز في القرآن فالقرآن الكريم كتاب دعوة في الأساس وهذا الأسلوب من أنجح الأساليب في الدعوة، لاعتماده على عنصري الثواب والعقاب اللذين علم الله من طبيعة البشر أنهما يشكلان حافزا قويا للإقبال على كل ما هو نافع والابتعاد عن كل ما هو ضار .

**المطلب الأول : الترغيب في القرآن الكريم**

**حقيقة الترغيب :**

التبشير وعدم التنفير، وذلك ببناء الكلام في الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ على قصد تحبيب العباد في رب العبادفقد بشر الله من استقام على ذلك بالجنة وبالولاية

---

وهبة بن مصطفى الزحيلي التفسير الوسيط دار الفكر دمشق , د ) ـ ص 51 )

[2] البقرة 58 -

[3] البقرة 58 -

[4] البقرة 0 - يراجع نفس موضوع الآية سورة أل عمران 1 -

الربانية الحقة، والنجاة من غضبه وعذابه . إنه شعور جميل جدّ . شعور بالأمن الروحي، والسلام الوجداني، يفيض بالقلب المؤمن الصادق . إن العبد ليجد جمال الكرم الإلهي في نفسه، ونور رحمته ينبعث من صدقه، في توجهه وسيره إلى الله، مع خوفه من زوال ذلك؛ مما ينشط حركة سيره، وسرعة إقباله على ربه رغبة . فالبشرى ) هي أعظم ما يحب الإنسان أن يسمع في حياته . وهي أرفع منازل الدعوة إلى الله، وأرقاها غاية و وسيلة .[1]

قال تعالى {هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ }[2]

**صيغ الترغيب في القرآن الكريم :**

- **الترغيب في الجنّة :**

لقد حفلت آيُ الذّكر الحكيم، و الأحاديث الشّريفة بوصف الجنّة وما أعدّه الله فيها للمتّقين ترغيبا للمؤمنين وحثّا لهم على الطّاعات وتحمّل مشاقّ العبادة، ذلك أنّ الإنسان إذا علم أنّ الله قد أعدّ له دارا فيها كلّ ما تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين، تولّدت عنده الرّغبة الصّادقة في أن يكون من أهل هذه الجنّة وسعى لها سعيها فكان من المتّقين، ومن المحسنين، ومن الذّاكرين ومن المخبتين، ومن المنفقين، ومن الأوّابين المنيبين الّذين يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً .[3]

قال تعالى { وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ }[4]

قال تعالى { وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ }[5]

---

فريد الأنصاري المغربي ، ط 1430 , بلاغ الرسالة القرآنية دار السلام , القاهرة ، ط 1 ), 1430 2009 , ص 163

[2] آل عمران 38 –

[3] عدد من المختصين بإشراف الشيخ , صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي , نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم , دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة ، ط : الرابعة 1431 هـ ، ص 2128 )

[4] البقرة 221 –

[5] آل عمران 85 –

- **الترغيب في الايمان و العمل الصالـ :**

قال تعالى { وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُو }[1]

- **الترغيب : تهذيب الاخلاق والسلو :**

✓ الأما :

قال تعالى { فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَ }[2]

قال تعالى {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرً }[3]

✓ العفو والتسامـ :

قال تعالى { فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِ }[4]

قال تعالى { وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِ }[5]

✓ الصب :

قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِير }[6]

**المطلب الثاني : الترهيب في القرآن الكريم**

---

البقر 5 - يراجع نفس موضوع الآية أيضا البقر 2 - , البقر 2 - , البقر 77 - , أل عمرا 7 - , النسـ – 7 – النسـ 22 - , النسـ 24 - , النسـ 73 - , المائـ - , المائـ 3 –.

[1] البقر 83 –

[2] النسـ 8 –

[3] البقر 09 –

[4] أل عمرا 34 –

[5] البقر 53 - ينظر نفس موضوع الآية أل عمرا 25 - , أل عمرا 00 –

**حقيقة الترهيب :**

الترهيب في القرآن هو تهديد من الله تعالى يقصد به تخويف عباده، و إظهار صفة من صفات الجبروت والعظمة الإلهية ليكونوا دائما على حذر من ارتكاب الهفوات والمعاصي . أو هو العنصر الذي يمثل القوة الصّادة عن الانحراف الى سبيل الشر التي ينهي عنها الإسلام ،ذلك لأن إثارة المخاوف من سلوك سبيل ما أو القيام بعمل ما ،من شأنها أن تقلل من اندفاع الانسان نحو تلك السبيل أو ذلك العمل، وأن تضعف من قوته وتجعله قلقا حذرا ،حتى و لو غامر في الأمر ، واستهان بالمخاوف .[1]

قال تعالى {وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ}[2]

**صيغ الترهيب في القرآن الكريم**

- الترهيب من النار : خرج الإمام أحمد ، من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عبيه وآله وسلم قال : إن الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع، ألا وإني آخذ بحجزكم أن تهافتوا في النار، كتهافت الفراش والذباب .[3]

قال تعالى { فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ}[4]

قال تعالى { وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ}[1]

---

كيلان خليل حيد , الترغيب والترهيب في القرآن الكريم و أهميتها في الدعوة إلى الله , مجلة كلية العوم الاسلامية المستودع الدعوي الرقمي 1434 2013 , مج 7 ص ذ .

أل عمرا 8 -

زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن , لتخويف من النار والتعريف بحال دار البوار , ، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي ت ٧٩٥ هـ , بشير محمد عيون , مكتبة المؤيد – الطائف، دار البيان – دمشق ، ط : الثانية ١٤٠٩ – ١٩٨٨ ص 16

البقر 4 - يراجع نفس موضوع الآية أيضا البقر 9 - , البقر 1 - , البقر 67 - , البقر 57 - , البقر 75 – , أل عمرا 0 - أل عمرا 16 - , أل عمرا 51 - , النسا 45 - , المائد 9 - , الأنعا 28 –.

- الترهيب من الكفر :

قال تعالى { وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُو }[2]

قال تعالى {وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُو }[3]

قال تعالى { لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّ }[4]

- الترهيب من الصفات السيئة :

من الظلم : قال تعالى {ربَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَ }[5]

من الحسد : قال تعالى { وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَ }[6]

- الترهيب من الحشر :

قال تعالى { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُو }[7]

---

[2] أل عمرا 31 -

[3] البقر 9 -

[4] البقر 8 -

[5] أل عمرا 2 -

[6] أل عمرا 92 -

[7] البقر 09 -

البقر 03 - , يراجع نفس موضوع الآية أل عمرا 2 - , المائ 6 - الأنع 2 -.

خاتمة

## خاتمة:

الحمد لله على فضله وإحسانه، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على إتمام هذا البحث الذي نتمنى أن نكون قد ارتقينا من خلاله بدرجات العقل لديكم والذي نأمل أن نكون أيضا قد وفقنا فيه إلى الصواب ...

و قد توصلنا من خلال دراستنا هذه مقاصد القرآن الكريم في ربعه الأول ) إلى النتائج التالي :

- . مقاصد القرآن الكريم هي الغايات التي أرادها الله عز و جلّ في كتابه، أو هي مراد الله عز و جلّ من كلام .
- . اهتمام العلماء المتقدمين والمتأخرين بعلم المقاصد القرآنية من خلال تقسيماتهم لها كلٌّ على حسب دراسته له .
- . تعدد المقاصد القرآنية لاشتمالها على القضايا العقدية، الأحكام، القصص، الاعجاز والمواعظ .
- . من القضايا العقدية التي عالجها القرآن الكريم إثبات وجود الخالق و وحدانيته والايمان بملائكته وكتبه و رسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشر .
- . القرآن الكريم معجزة ظاهرة في كل مجال من مجالاته سواءً في نظمه أو بلاغته، في عدده وعلومه وفي إخباره عن الأولين .
- . أنّ الغاية العظمى التي من أجلها شرّع الله الأحكام هي العبودية له وحده كما تندرج تحتها عدة مقاصد ثانوية .
- . أن المقصد الأعلى من ذكر القصص في القرآن هو أن تقوم على تحقيق الإيمان وترسيخ أصوله في القلوب بالإضافة الى العظة والعبرة بذكر أحوال الأمم السالفة .
- . أنّ أسلوبي الترغيب والترهيب من الأساليب البارزة في القرآن الكريم و هي من أنجح الأساليب في الدعوة إلى الله لاعتمادها على عنصري الثواب والعقاب .

## توصيات:

بعد الدراسة التي قمنا بها والنتائج التي خلصنا لها خرجنا بعدة توصيات أهمها :

- نوصي طلاب العلم الشرعي بدراسة مقاصد و غايات القرآن الكريم و التدبر والتفكر في آياته .
- بذل الجهد في دراسة علم المقاصد القرآنية لافتقار سور و موضوعات القرآن الكريم من ذلك .
- نوصي بالوقوف عند مقاصد القرآن الكريم اتعاظا و مراعاة لتنفيذ أوامره و البعد عن زواجره في الواقع العملي .

ختاما أسأل الله عزّ و جلّ أن يتقبل منا هذا الجهد و يجعله خالصا لوجهه الكريم، و أن يجزينا به خير الجزاء، وأن يعفو عنا ويغفر لنا كل سهو أو تقصير . و اللهُ من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل . و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى اللهم وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله البشير النذير والسراج المنير .

فهارس عامة

## فهرس الآيات:

| الرقم | طرف الآية | رقم الآية | اسم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | {الرَّحْمَنِ الرَّحِ } | 1 | الفاتحة | 31 |
| 2 | {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِ } | 5 | الفاتحة | 30 |
| 3 | اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِي ). | 6 | الفاتحة | 35 |
| 4 | {ا } | 1 | البقرة | 34 |
| 5 | أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِ ) | 5 | البقرة | 36 |
| 6 | { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ . } | 21 | البقرة | 29 |
| 7 | { فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْ } | 23 | البقرة | 34 |
| 8 | { فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ } | 24 | البقرة | 60 |
| 9 | { وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ }ا | 25 | البقرة | 58 |
| 10 | ( فإمّا يأتينكم منّي هدى ) البقر 8 - | 38 | البقرة | 36 |
| 11 | { وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَ .. } | 39 | البقرة | 60 |
| 12 | { وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ } | 50 | البقرة | 57 |
| 13 | {وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُو } | 88 | البقرة | 60 |
| 14 | { يا أيها الذين آمن } | 104 | البقرة | 19 |
| 15 | { وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . } | 109 | البقرة | 61 |
| 16 | { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ } | 153 | البقرة | 59 |
| 17 | {يا أَيُّهَا النّاس } | 168 | البقرة | 45 |
| 18 | { إنّما حرم عليكم الميتة والد } | 173 | البقرة | 39 |
| 19 | {لَّيسَ البر أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُم قِبَلَ ٱلمَشرِقِوَٱلمَغرِبِ } | 177 | البقرة | 21 |
| 20 | {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَ } | 178 | البقرة | 51 |
| 21 | { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَا } | 183 | البقرة | 45 |
| 22 | {وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُو } | 184 | البقرة | 38 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 23 | { يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡ يُسۡ رَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡ عُسۡ } . | 185 | البقرة | 16 |
| 24 | {هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُر } | 187 | البقرة | 50 |
| 25 | { وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِ } | 188 | البقرة | 48 |
| 26 | { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُو } | 203 | البقرة | 61 |
| 27 | { كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَ } | 213 | البقرة | 54 |
| 28 | { وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَ } | 221 | البقرة | 58 |
| 29 | {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُ } | 223 | البقرة | 50 |
| 30 | { فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَا } | 229 | البقرة | 50 |
| 31 | {يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَ } | 235 | البقرة | 50 |
| 32 | {لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَا } | 236 | البقرة | 50 |
| 33 | {قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو الا } | 249 | البقرة | 56 |
| 34 | · الله لا إله إلا ه } | 255 | البقرة | 28 |
| 35 | { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّ } | 258 | البقرة | 56 |
| 36 | { يُؤۡ تِيٱلۡ حِكۡ مَةَ مَن يَشَآءُ } | 269 | البقرة | 24 |
| 37 | { وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّ } | 275 | البقرة | 47 |
| 38 | {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْر } | 282 | البقرة | 47 |
| 39 | { فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَ } | 283 | البقرة | 59 |
| 40 | {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّ } | 285 | البقرة | 32 |
| 41 | {وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْس } | 28 | أل عمران | 60 |
| 42 | {ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ } | 44 | أل عمران | 42 |
| 43 | {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقّ } | 62 | أل عمران | 53 |
| 44 | { لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَ } | 72 | ألعمران | 54 |
| 45 | إن الهدى هدى الله ) | 73 | أل | 36 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | | عمران |
| 46 | { و ٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ لِلَّهِجَمِيعٗ } | 103 | أل عمران | 23 |
| 47 | { وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِ } | 131 | أل عمران | 60 |
| 48 | {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاس } | 134 | أل عمران | 59 |
| 49 | {هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِ } | 138 | أل عمران | 58 |
| 50 | { وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَ } | 185 | أل عمران | 58 |
| 51 | {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض } | 190 | أل عمران | 36 |
| 52 | {رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَ } | 192 | أل عمران | 61 |
| 53 | {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَ } | 1 | النساء | 35 |
| 54 | { فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَ } | 3 | النساء | 35 |
| 55 | {كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُ } | 56 | النساء | 41 |
| 56 | {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِ } | 58 | النساء | 51 |
| 57 | " وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ " | 78 | النساء | 32 |
| 58 | {وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّ } | 78 | النساء | 32 |
| 59 | {إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِي } | 105 | النساء | 51 |
| 60 | { و إن امرأة خافت من بعلها نشو } | 128 | النساء | 35 |
| 61 | { إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَ } | 33 | المائدة | 52 |
| 62 | { وَالسَّارِقُ وَالسَّارِ } | 38 | المائدة | 51 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 63 | { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْ } | 41 | المائدة | 43 |
| 64 | {وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُ } | 49 | المائدة | 55 |
| 65 | { وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ } | 72 | المائدة | 54 |
| 66 | {وَ أُوحِيَإِلَىَّهَـٰذَاٱلۡ قُرۡ ءَانُ لِأُنذِرَكُم بِۦ وَمَنۢ بَلَغَ } | 19 | الأنعام | 20 |
| 67 | {أُوْ لَـٰٓئِكَٱلَّذِينَهَدَىٱللَّهُ } سورة الأنعا 90 | 90 | الأنعام | 24 |
| 68 | {وَهَـٰذَاكِتَـٰبٌأَنزَلنَـٰهُ مُبَارَك مُّصَدِّقُ | 92 | الأنعام | 20 |
| 69 | {إِنَّ ٱلَّذِينَفَرَّقُواْ دِينَهُمۡ } | 159 | الأنعام | 23 |
| 70 | {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ } | 162 | الأنعام | 45 |
| 71 | {قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَاٱلنَّاسُإِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِإِلَيۡكُمۡ جَمِيعا } | 158 | الأعراف | 21 |

**فهرس الأحاديث :**

| الرقم | طرف الحديث | الراوي | الصفحة |
|---|---|---|---|
| 1 | من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة ... | الترمذي | 22 |
| 2 | إنّما بعثت لأتمم ... | مالك | 23 |
| 3 | كان الله و لم يكن شيء قبل .... | البخاري | 28 |
| 4 | إنّي أول من أحـ ... | مسلم | 43 |
| 5 | أفلا أكون عبدا شكورا | أخرجه الخمسة إلا أبا داوود | 46 |
| 6 | إنّ دِمَاءَكُمْ و أَمْوَالَكُمْ و أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُم حرام | البخاري | 48 |
| 7 | يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج | البخاري ومسلم | 50 |
| 8 | إن الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع | أبو داوود | 60 |

## فهرس الأعلام:


| الرقم | اسم الشهرة | الاسم والنسب | الصفحة |
|---|---|---|---|
| 1 | الغزالي | محمد بن محمد الغزالي الطبرسي أبو حامد | 18 |
| 2 | العز بن عبد السلام | العز بن عبد السلام ابن أبي القاسم ابن الحسن السلمي الدمشقي عز الدين | 19 |
| 3 | ابن جزي | أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي | 20 |
| 4 | الزرقاني | محمد عبد العظيم الزرقاني | 20 |
| 5 | ابن عاشور | محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي | 22 |

## قائمة المصادر و المراجِ :


القرآن الكريم

السنة النبوية الشريفة

. أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري ٢٤ - ١٠ هـ ) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية والتراث – مكة المكرمة – .

2 . ابن القيم الجوزية، البيان في أقسام القرآن، مكتبة المتنبي القاهرة 2011

3 . ابن عاشور، مقاصد الشريعة، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني 2013

4 . ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف 2016 .

5 . أبو إسحاق الزجاج معاني القرآن وإعراب ت 311 · تِ عبد الجليل عبده شلبِ - عالم الكتب - بيروت د 408 988 د –

6 . أبو اسحاق الشاطِ ت 790 ) ،الموافقات، تِ : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، تقديـ : بكر بن عبد الله أبو زيد، دار ابن عفان، الأولى ٤١٧ هـ - ٩٩٧ .

7 . أبو العباس شهاب الدين السمين الحلبي ت 756 ) ، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الحفاظ ،تِ محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،د 417 997 .

8 . أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي ت ٤١ هـ ، التسهيل لعلوم التنزيل، تِ : الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة الأولى - ٤١٦ هـ .

9 . أبو بكر بن العربِ د 543 · تِ محمد السليماِ – دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة الطبعة الأو 1986 .

10 . أبو بكر محمد زكريا ،الشرك في القديم والحديث، مكتبة الرشد ،الرياض المملكة العربية السعودية، د 1421 ه 2000 .

11 . أبو حامد الغزالي 505 ) ،جواهر القرآن ،تِ : محمد رشيد رضا القباني ،دار إحياء العلوم ،بيروت ، د 2 ، 406 986 .

2. أبو حامد الغزا ت 505 ه ،إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت 1437 .
3. أبي الحسين علي بن اسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده، لمحكم والمحيط الأعظم، دار الكتب العلمية ، بيرو - لبنان 421 هـ 2000 .
4. أبي القاسم محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، دار الكتب العلمية بيرو - لبنان، الطبعة الأولى 415 هـ 995 .
5. أحمد إبن فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر 2007
6. أحمد الريسوني ، نظرية المقاصة عند الشاطبي، لدار العالمية للكتاب الإسلامي، الطبع : الثانية - ٤١٢ هـ - ٩٩٢ .
7. أحمد بن حنبل، مسند أحمد، من مسند أبي هريرةرضي الله عنه، تح : أبو شاكر .
8. أخرجه البخاري في كتابه التوحيد .
9. أخرجه الخمسة إلا أبا داوود .
10. الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، سعيد صلاح الفيومي، مكتبة القدسي للنشر والتوزيع، الطبع ا 1424 ه،
11. أمينة رابح، مقاصد السور القرآن - دراسة نظرية تطبيق ، الدكتور لخضاري لخضر، قسم العلوم الإسلامية، جامعة وهران 2013 .
12. جامع البيان عن تأويل آيّ القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري ٢٤ - ١٠ هـ ، دار التربية والتراث - مكة المكرمة ص ب ٧٧٨٠
13. الحاجة إلى الرسل، الكتاب منشور على موقع وزارةالأوقاف السعودية بدون بيانات
14. حسام الدين عفانة ،فقه التاجر المسلم ،المكتبة العلمية ودار الطيب ، د ، بيت المقدس 1426 2005 م .
15. حسن محمد ت 1429 ،تبسيط العقائد الإسلامية ،دار الندوة الثقافية ،بيرو ، لبنا د 1403 1987 .

26. حكمت الحريري، مظاهر الإعجاز البياني وخصائصه ،مجلة البيئ 2007 ، .

27. رجاء بنت محمد عودة، الاعجاز البياني الاعجاز القرآني و أثره على مقاصد التنزيل الحكيم، مكتبة العيبكان، الرياض ، الطبعة الاولى، 1424 ه

28. رواه البخاري ، صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس 739 ،صحيح

29. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن ،التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار ، ، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي ت ٩٥ هـ ، بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد – الطائف، دار البيان – دمشق، ط : الثانية ٤٠٩ - ١٩٨٨

30. سراج الدين ابن الملقن ،التوضيح لشرح الجامع الصحيح ،تح : دار الفلاح للبحث العلمي والتراث بإشراف خالد الرباط . جمعة فتحي، دار النوادر ، دمشق ، سوريا، ط ١ ، 1429 - 2008 .

31. سليمان بن عبد القوي عبد الكريم الطوفي الصرصري ت 716 ،الانتصارات الاسلامية في كشف شبه النصرانية ،تح سالم بن محمد القرني ،مكتبة العبيكان ،الرياض ،ط ١ .

32. عائشة عبد الرحمان، الاعجاز البياني للقرآن، دار المعارف 1971 ، القاهرة

33. عبد العزيز الراجحي، شرح تفسير ابن كثير دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية 1422 - .

34. عبد الوهاب خلاف ، 1375 ،أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الاسلامية، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط 2 1358 - 1938 )

35. عبد الوهاب خلاف، السياسة الشرعية في الشؤون الدستورية والخارجية و المالية، دار القلم 1408 - 1988 .

36. عدد من المختصين بإشراف الشيخ، صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي ، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط : الرابعة 1431 .

37 . عز الدين بن عبد السلام 660 ، قواعد الأحكام في مصالح الأنام ، مراجعة وتعليق : طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، وصورتها دور عدة مثل : دار الكتب العلمية – بيروت، ودار أم القرى – القاهرة، وصورتها دور عدة مثل : دار الكتب العلمية – بيروت، ودار أم القرى – القاهرة .

38 . علال الفاسي، مقاصد الشريعة مجلة الأحياء الإسلامية ومكارمها، دار الغرب الإسلام، الطبعة الخامسة 993 .

39 . فريد الأنصاري المغربي ت 430 ، بلاغ الرسالة القرآنية ،دار السلام ، القاهرة ط 1 ، 430 2009 )

40 . فضل حسن عباس، إتقان البرهان في علوم القرآن، دار الفرقان .

41 . قصة طالوت وجالوت والملك داوود - أبو الهيثم محمد درويش r.islamway.net مؤرشف من الأصل في 7 1 2020 اطلع عليه بتاريخ 1 5 2022 .

42 . كيلان خليل حيدر، الترغيب والترهيب في القرآن الكريم و أهميتها في الدعوة إلى الله ، مجلة كلية العوم الاسلامية المستودع الدعوي الرقمي 434 2013 .

43 . مايدي عبد الرحمان، التقصيد القرآني مفهومه ونشأته وتطور مجلة الدراسات الاسلامية والحضارة ،مركز البحث في العوم الاسلامية، الاغواط 431 .

44 . مجلة كلية الشريعة الإسلامية جامعة أم القرى عدد سنة 403 .

45 . مجموعة الرسائل والمسائل لتقي الدين أبو العباس ابن تيمية ت 728 ه ،تح : محمد رشيد رضا، لجنة التراث العربي .

46 . محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ،تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، إ م د هاشم محمد علي بن حسين مهدي ،دار طوق النجاة بيروت ، لبنان ، ط 421 2001 م

47. محمد الجوزي ت 598 - زاد السير في علم التفسير،تـ عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي ،بيروت،د ا 1422 .

48. محمد الشوكاني د 1250 و إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات ،تـ : جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، لبنان د ا 1404 984 .

49. محمد الطاهر بن عاشو 1393 ، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ .

50. محمد الطاهر بن عاشو 1393 ، مقاصد الشريعة الإسلامية ،ت 393 ه، تـ : محمد الحبيب ابن خوجة ،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ،قطر 1425 2004 م .

51. محمد الهلال، تفسير القرآن الثري الجامع في الإعجاز البياني واللغوي والعلمي، عن دار المعراج، ودار جوامع الكلم 1443 ه .

52. محمد بن صالح بن محمد بن العثيمين ،الضياء اللامع من الخطب الجوامع د 1421 ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ،د ا ، 1408 988 .

53. محمد سيد الطنطاوي - التفسير الوسيط للقرآن الكر - دار نهضة مصر ،الفجالة، القاهر د 997 .

54. محمد عبد العظيم الزرقاني ت 1367 ه ،مناهل العرفان في علوم القرآن ،مطبعة عيسى البابي ،الحلبي وشركا د 1431 ه .

55. محمد علي طه الدر - تفسير القرآن الكريم وإعرابه و بيانه ، دار ابن كثير،دمشق، الطبعة الأولى 1430 2009 .

56. محمد متولي الشعراوي ت 418 ه،تفسير الشعراوي - الخواطر ، مطابع أخبار اليوم ليس عليه بيانات 997 .

57. محمد هلال ،تفسير القرآن الثري الجامع ، دار المعارج و دار جوامع الكلم 1443 بالشامل ".

58. مسند أحمد، ط الرسال )

59. مصطفى مسلم ،مباحث في إعجاز القرآن، دار القلم، دمشق، د ، 1426 2005 .

60. مقاصد القرآن الكريم ومحاوره عند المتقدمين والمتأخرين عيسى بوعكاز، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتن .

61. مجموعة من المؤلفين ، موسوعة التفسير بالمأثور، الدراسات والمعلومات القرآنية ،اشراف ا د مساعد بن سليمان الطيار، د نوح بن يحي الشهري ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الشاطبي دار ابن حزم ،بيروت، د 439 2017 .

62. موقع فصلت للإعجاز العلمي في القرآن الكريم وبالحقائق العلمي 1:13 - الخميس ( ماي 2024 .

63. نجم الدين الطرسوسي، تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك ،، 758 - تـ عبد الكريم محمد مطيع الحمداو: د 2 1431 .

64. نجم الدين محمد النسفي، التيسير في التفسـ ت 538 ، تـ : ماهر أديب حبوش ، وآخرون ،دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث ،اسطنبول ، تركيا ،د ا ، 1440 2019 .

65. نهار بن عبد الرحمن العتي - أثر الشك والوسواس في وجود الله عز و جل على عقيدة المسا - دراسة عقدية .

66. نور الدين الخادمي، علم المقاصد الشرعية ، مكتبة العبيكان، د ا .

67. نور الدين العتر، علوم القرآن، مطبعة الطبل، الطبعة السادسة منقحة دمشق، 416 هـ 996 .

8. نور الدين محمد عتر الحلبي ،علوم القرآن الكريم ،مطبعة الصباح – دمشق، ط 1 ٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

9. وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير الوسيط ،دار الفكر ،دمشق، ط )

المواقع :

. اسراء أيمن الشلتوني أكل أموال الناس بالباطل - أحكام الشريعة الإسلامية https://mawdoo3.com

. اسلام ويب ،الاخلاص في القرآن الكريم

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والس - مصراوي معجزة تعاقب الليل والنهار في القرآنس 1:37 ١ ماي 2024

detaigs https:\\www.masrawy.com

فهرس الموضوعات :


| الصفحة | وضوع |
|---|---|
| | **شكر و عرفان** |
| | **الاهداء** |
| و | **المقدمة** |
| 7 | **الفصل الأول : مصطلحات ومفاهيم** |
| 9 | **المبحث الأول : ماهية المقاصد القرآنية** |
| 9 | المطلب الأول : المقاصد القرآنية لغة و اصطلاحا |
| 11 | المطلب الثاني : تقسيمات المقاصد القرآنية |
| 16 | المطلب الثالث اعتبار المقاصد القرآنية |
| 18 | **المبحث الثاني : تاريخ المقاصد القرآنية** |
| 18 | المطلب الأول : المقاصد القرآنية عن القدماء |
| 20 | المطلب الثاني : المقاصد القرآنية عند المعاصرين |
| 25 | **الفصل الثاني : مقاصد القرآن الكريم " الربع الأول "** |
| 27 | **المبحث الأول : المقاصد العقدية** |
| 27 | المطلب الأول : الوجود |
| 28 | المطلب الثاني : التوحيد |
| 31 | المطلب الثالث : الايمان بالملائكة والرسل والكتب |
| 32 | المطلب الرابع : الايمان بالقضاء والقدر |

| | |
|---|---|
| **المبحث الثاني : الاعجاز** | 33 |
| المطلب الأول : الاعجاز اللغوي | 33 |
| المطلب الثاني : الاعجاز العلمي | 36 |
| المطلب الثالث : الاعجاز الغيبي | 41 |
| **المبحث الثالث : مقاصد التشريع** | 43 |
| المطلب الأول : مقاصد العبادة | 43 |
| المطلب الثاني : مقاصد التصرفات المالية | 46 |
| المطلب الثالث : مقاصد الأحوال الشخصية | 48 |
| المطلب الرابع : مقاصد السياسة و القضاء | 51 |
| **المبحث الرابع : مقاصد القصص القرآني** | 53 |
| المطلب الأول : قصص الأنبياء | 53 |
| المطلب الثاني : قصص الملوك أو الصالحين | 56 |
| المطلب الثالث : قصص الطغاة و الظالمين | 56 |
| **المبحث الخامس : المواعظ والانذار والتبشير والتحذير** | 57 |
| المطلب الأول : الترغيب | 57 |
| المطلب الثاني : الترهيب | 60 |
| الخاتمة | 62 |
| توصيات | 64 |
| فهارس عامة | 65 |

| | |
|---|---|
| فهرس الآيات | 66 |
| فهرس الأحاديث | 71 |
| فهرس الأعلام | 72 |
| قائمة المصادر والمراجع | 70 |
| فهرس المحتويات | 77 |

**ملخص :**

في هذه الدراسة الموسومة بعنوان مقاصد القرآن الكريم - دراسة موضوعية – و التي توصلنا فيها الى بيان المقاصد القرآنية البارزة في الربع الأول بداية من سورة البقرة وحتى الآية الثالثة من سورة الأعراف ) و قد خلصنا إلى أنّ مقاصد القرآن الكريم هي الغايات التي أرادها الله عز وجلّ في كتابه بالإضافة إلى بيان هذه المقاصد القرآنية التي اشتمل عليها هذا الربع الأول وهي المقاصد العقدية ،الإعجاز ،مقاصد التشريع ، مقاصد القصص و المواعظ و الإنذار فقد كانت هذه التقسيمات التي ارتكز عليها موضوع بحثنا والذي يبدأ بمقدمة ثم الفصل الأول المعنون بمصطلحات ومفاهيم والفصل الثاني الذي كان عنوانه مقاصد القرآن الكريم و أخيرا انتهى بخاتمة .

**كلمات افتتاحية : مقاصد القرآن الكريم، الطاهر بن عاشور ، الربع الأول .**

## Summary:

In this study entitled The Objectives of the Holy Qur'an - an objective study - in which we have reached a statement of the prominent Qur'anic objectives in the first quarter (beginning from Surat Al-Baqarah until the third verse of Surat Al-A'raf) and we have concluded that the objectives of the Holy Qur'an are the goals that God Almighty wanted. And in his book، in addition to explaining these Qur'anic objectives that are included in this quarterit is the following:

The objectives of the doctrine، the miracle، the objectives of legislation، the objectives of stories، sermons، and warnings. These were the divisions upon which the subject of our research was based، which begins with an introduction، then the first chapter entitled with terms and concepts، the second chapter، which was entitled the objectives of the Holy Qur'an، and finally، it ended with a conclusion.